الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا: دراسة ميدانية

اعداد
د. نهي بشير احمد
مدرس المكتبات والمعلومات
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الاداب- جامعة بنها

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة وبشكل أساسى الي تحليل دورالارصفة كأحد منافذ بيع الكتاب المصري، فهذه تعد من اقدم الطرق لتوصيل اوعية المعلومات لمستفيديها، واستمرار هذه الظاهرة وانتشارها يؤكد نجاحها حيث تناولت الدراسة الحالية عينة محددة من شوارع مدينة طنطا والتي تتركز بها هذه الظاهرة، ولكن مع التركيز علي الكتب فقط ودراستها من حيث العدد واللغة والموضوعات، ومدي الحداثة فضلا عن سمات المستفيدين . قامت الدراسة ايضا برصد وتحليل هذ المنفذ من حيث تأثير الموقع الجغرافي، ومدي تاثيره علي عملية البيع بل والقيمة الاقتصادية للكتب المعروضة علي فرشات الطريق بمدينة طنطا، من اجل الوقوف علي توجهات العامة نحو الثقافة والمعرفة، ومن ثم ايجاز المشهد الثقافي والفكري بل والمعرفي ايضا لهذه البلدة التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بشكل كبير حيث تاتي بعد القاهرة والإسكندرية في "مجال ثقافة الارصفة"

اولا: الاطار المنهجي للبحث

١- المقدمة :

الوراقة حرفة تتعلق بالكتب نسخا وتصحيحا وتجليدا وزخرفة وإتجارا، وهى تقوم مقام الطباعة والنشر حاليا. وكان للوراقة إرهاصات قديمة مع ظهور الكتابة على الجلد والقماش وأوراق البردى الآتية من مصر، ومن ثم وصول ومعرفة البلدان العربية للورق والذى ينسب اكتشافه إلى الصين بل وصناعة، فبدأت تنتشر الوراقة تدريجيا إلى شاعت فى البلاد العربية والإسلامية، فكثرت حوانيت الوراقين فى القرن الثالث الهجرى ، وصارت حرفة مستقلة فى القرن الرابع الهجرى إذ كان العلماء قبل ذلك يكتبون كتبهم بأنفسهم أو يملونها على طلبتهم. وكان كتاب الدولة يكتبون الكتب والرسائل بأيديهم أو يملونها على المتدربين فى الدواويين فكانت الوراقة محصورة فى فئة قليلة وأماكن محدودة فكانت ملتقى للعلماء والادباء، وكان بعضهم يكتريها ليلا لاتمام ما قرأه اوطالعه أو نسخه نهارا ، لذلك يرى فى كتب التراجم كثير من الأعلام الذين ينسبون إلى الوراقة وينص على أنهم اشتغلوا بها مثل ابى حيا ن التوحيدى صاحب المصنفات المعروفة فى الفلسفة والأدب وياقوت الحموى صاحب معجم البلدان وابن النديم صاحب الفهرست[١]

٢- مشكلة الدراسة :

لقد كان للكتاب فى الأمس أيام مجد وعز فهو خير جليس للإنسان فى الأنام فهو نعم الجليس والعدة ونعم المعرفة فى بلاد الغربة أما الآن الصورة تغيرت تماما فلم تعد الكتب فى مكانها على أرفف المكتبات فحسب، وإنما انتقلت إلى مكان آخر ألا وهو: أرصفة الشوارع التى تحولت إلى طاولات عرض، وأسوارها واجهات عرض، فتحولت بعض الشوارع إلى معارض كتب مفتوحة يؤمها ويقصدها الكثير من المثقفين ومحبى القراءة، بحثا عن كتاب نادرا أو حتى إصدار حديث، فسحبت البساط من أشهر المكتبات وحولت شوارع بعض العواصم العربية إلى مزارات للأدباء، والمفكرين وطرح الكتاب فى الأسواق كسلعة رخيصة تباع فى الأسواق ينهل منها القاصى والدانى. فهذه الأرصفة تعد شاهد على عظمة الفكر والثقافة، كما تدفع هذه الظاهرة - كتب الرصيف – للحيرة والتساؤل حول القيمة المعرفية التى

تاريخ استلام البحث : ٢٧ فبراير ٢٠١٨ ، تاريخ القبول : ١٨ ابريل ٢٠١٨

تزودنا بها، فضلا عن ما تحويه وتضمه من كتب جادة جنبا إلى جانب الكتب الهزلية والسطحية،لهذا رأت الباحثة أن تلقى الضوء على هذا المنفذ الهام الذى يعد احد منافذ بيع الكتاب المصرى حتى ندرك أن الرصيف الذى يقدم الإختلاف والتنوع فى الكتب من حيث الشكل و النوع والمضمون يمكن من خلاله كشف توجهات العامة نحو الثقافة والمعرفة، ومن ثم إيجاز المشهد الفكرى والثقافى لأى بلد كان بما يحويه من كتب، كما ينم أيضا عن الحالة المعرفية التى يهتم بها العامة.

٣- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الأرصفة كأحد منافذ بيع الكتاب المصرى فهى تعد من أقدم المهن لتوزيع وتداول الكتاب بين المستفيدين بل وأكثرها شيوعا، واستمرار هذه الظاهرة إلى الآن يؤكد نجاحها فقد جاءت هذه الدراسة لتعبر عن جزء من اقتصاديات الثقافة من خلال دراسة عينة محددة بمدينة طنطا مع التركيز على الكتب ودراستها من حيث (القيمة الاقتصادية للكتب المتاحة على الأرصفة ووسائل الدعاية والإعلان عن الكتب المتاحة على الأرصفة – العوامل التى تؤثر ايجابيا فى حركة بيع الكتب المتاحة على الأرصفة فضلا عن مشكلات بائعى الكتب المتاحة على الأرصفة. هذا بالاضافة الي انه توجد العديد من الدراسات التى تناولت حركة النشر بمختلف مراحله (التأليف - النشر – التوزيع والتسويق) فى مصر عبر مختلف الفترات،ولكن لا توجد سوى دراسة أكاديمية واحدة تناولت الحلقة النهائية لنشر الكتاب المصرى التابعة لمرحلة التسويق الا وهى (البيع) بعنوان : الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية (أطروحة ماجستير فى تخصص المكتبات للطالبة /منى محمد السيد مرسى). هذا بالنسبة للدراسات الأكاديمية اما بالنسبة للدراسات الغير أكاديمية فقد توصلت الباحثة إلى عدد قليل من الآراء الصحفية والتى تناولت هذه الظاهر- كتب الأرصفة - من وجهة نظر شخصية بل ومنها الراصد للواقع الفعلى.

٤- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى :

- رصد وتحليل منفذ هام من منافذ بيع الكتاب المصرى ألا وهو الرصيف من حيث الموقع الجغرافى ومدى تأثيره على عملية البيع والقيمة الاقتصادية للكتب المتاحة على أرصفة الطرق : بمدينة طنطا.
- تحليل عملية بيع هذه الكتب من حيث التسعير - طرق البيع الخصم المتاح لبائعى الكتب على الرصيف.
- التعرف على سمات وخصائص مشتري الكتب المتاحة على الرصيف .

٥- تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هى العوامل التى أدت إلى ظهور الكتب المتاحة على الأرصفة وثقافة الارصفة ؟
- ما مدى تأثير موقع الأرصفة الجغرافى على حركة بيع الكتب ؟
- كيف يحصل البائعون على الكتب المتاحة لديهم؟
- ما طرق التعامل بين البائعين ومصادرهم؟
- ما مدى التكافؤ بين أسعار الكتب المتاحة على الأرصفة وقدرة المستفيدين (المشترين)؟
- ما هي موضوعات الكتب (عامة) و الأكثر مبيعا (خاصة)؟
- ما لغات الكتب (عامة) و الأكثر مبيعا (خاصة) المتاحة على الأرصفة؟
- من مؤلفى الكتب (عامة) و الأكثر مبيعا (خاصة) المتاحة على الأرصفة ؟
- من المستفيدين من الكتب المتاحة على الأرصفة ؟

٦- مجال الدراسات وحدودها

أولا : الحدود المكانية

قامت الباحثة بمسح لنقاط بيع الكتب على الأرصفة بمدينة طنطا، ووجدت ان معظمها يتركز حول الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات المختلفة، وبهذا تم اختيار عينة الأرصفة التى تمثل المستويات الاجتماعية المختلفة كما يلى :

١. شارع طه الحكيم.
٢. شارع البحر(شارع الجيش).
٣. شارع محب.
٤. شارع المدارس.
٥. شارع المديرية.
٦. شارع عمر زعفران.

ثانيا: الحدود الشكلية

قامت الدراسة الحالية برصد فئة الكتب دون غيرها من أشكال مصادر المعلومات، وذلك لانها تعبر عما يحتاجه القارئ المصري، ويسعى لقراءته بكامل حريته وإرادته. حيث أن الكتاب يتناول موضوع محدد بينما الصحف والمجلات تتناول العديد من الموضوعات فى العدد الواحد فقد يقرأ المشترى موضوع بعينه، ويترك الموضوعات الأخرى ومن ثم تم استبعاد الدوريات والأقراص المليزرة وشرائط الفيديو، وذلك لما لها من صفات وخصائص تختلف فى مضمونها وشكلها عن الكتب.

ثالثا : الحدود الموضوعية

قامت هذه الدراسة برصد كافة موضوعات الكتب المتاحة على أرصفة العينة المختارة، وبالتحديد موضوعات الكتب الأكثر مبيعا.

رابعا: الحدود اللغوية:

تم رصد كافة لغات الكتب المتاحة على أرصفة العينة المختارة وبالتحديد لغات الكتب الأكثر مبيعا.

خامسا : الحدود الزمنية :أجريت الدراسة خلال العام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٧- منهج الدراسة وأدواتها :

فرضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الميدانى لدراسة الكتب المتاحة والمطروحة على الأرصفة بمدينة طنطا، والمنهج الميدانى : هو المنهج الذى يهدف إلى الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معنية فى الوقت لتأييد ايجابيتها وتعميمها والوقوف عند السلبيات ومحاولة إصلاحها[٢]. وهذه الظاهرة تتمثل هنا في طرح الكتب للبيع علي ارصفة الشوارع بمدينة طنطا،كما استأنست الدراسة بالمنهج الببليوجرافي الببليومتري لتناسبه مع طبيعة الدراسة الحالية ،حيث يقوم المنهج علي تحليل الاتجاهات العددية والشكلية والنوعية والموضوعية للكتب المتاحة علي الارصفة

٨- ادوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة الادوات التالية

اولا: الاستبيان

تعد الاداة الرئسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الدراسة ،هي استمارة جمع البيانات"الاستبيان"

١- تم اعداد استبانة موجهه الي عينة من البائعين بهدف تحليل الكتب الحديثة والمستعملة المتاحة علي الرصيف للتعرف علي موضوعها ولغتها بشكل عام والكتب الاكثرمبيعا بشكل خاص،كما تهدف الي التعرف علي كم الانتاج الفكري المتاح علي الرصيف فضلا عن تأثير المكان المحيط بالرصيف علي ما هم متاح عليه من انتاج فكري وذلك من خلال رصد الاتجاهات التالية:

أ- الاتجاهات الموضوعية للكتب المتاحة علي الرصيف حيث يتم عرض وتحليل الموضوعات المتاحة علي الرصيف بهدف التعرف علي اكثر الموضوعات مبيعا،بجانب مدي تأثير الموقع الجغرافي للرصيف علي طبيعة الموضوعات المتاحة عليه

ب- الاتجاهات اللغوية للكتب المتاحة علي الرصيف حيث يتم عرض لغلا الكتب المتاحة علي الرصيف والتعرف علي تأثير الموقع الجغرافي علي انتشار الكتب ذات اللغات الاجنبية علي الرصيف وكذلك التعرف علي اكثر اللغات مبيعا

ج- الاتجاهات العمرية للكتب المتاحة علي الرصيف وذلك من خلال عرض الفئات العمرية الموجه اليها الكتب

٢-تم اعداد استبانة من اعداد الباحثة وجهت الي عينة من المشترين للكتب المتاحة علي الرصيف مع مراعاة تمثيلهم للمستويات العمرية والاجتماعية والوظيفية المختلفة ،وذلك خلال فترات البيع المختلفة (صباحا-مساء-صيفا-شتاء) بهدف التعرف علي اكثر الفئات شراء للكتب وفترات شرائهم ايضا للكتب وفقا للعوامل التالية:

أ- مدي اقبال المشترين للكتب المتاحة علي فرشة دون الاخري اوالاخريات

ب- مدي تجاوب المشترين انفسهم مع الباحثة حيث كان هناك الكثير ممن يرفضون التجاوب مع الباحثة وفي هذه الحالة يتمتوجيه الاستبيانات الي فرشة كتب اخري

ت- توافر الظروف التي تمكن الباحثة من توجيه الاستبيانات للمشترين ومن ثم الرد علي استفساراتهم فهناك ما يعيق قيام الباحثة بذلك مثل(تكدس الرصيف بالمارة-ضيق وقت المشتري- تركيز المشتري نفسه للحصول علي مايريده)

وقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبيانات علي الدراسات السابقة والمؤلفات النظرية التي تتعلق بموضوع الدراسة والكتابات العلمية التي تتعلق بمناهج البحث وترتبط باعداد الاستبيان والشروط الواجب توافرها في الاستبيان الجيد ، لتعرف ما اذا كانت البنود تقيس وتغطي جميع الجوانب المختلفة للموضوع محل الدراسة ،بل وتمثيله تمثيلا صادقا وتم تحكيمها والتاكد من صدقها عن طريق صدق المحتوى،وذلك من قبل عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ،وقد قام الاساتذه الافاضل بابداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم البناءة علي الاستبيانات،وبناء علي ذلك تم اضفاء بعض التعديلات علي محتوي وشكل الاستبيانات .وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان بنفسها علي البائعين والمشترين .

- المقابلة مع البائعين والمشترين (المستفيدين) مع توجيه استبيان لهم لتكوين رؤية واضحة عن مدى تأثير الموقع الجغرافى للرصيف على حركة البيع، وكذلك على طبيعة الموضوعات واللغات المتاحة، والكتب الأكثر مبيعا.

- المعاينة عن بعد لحركة بيع الكتب على الرصيف
- البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية، SPSS لتحليل الاستبيانات الموجهة إلى كل المشترين والبائعين، ومن ثم التوصل إلى النتائج الإحصائية الدقيقة من خلال إنشاء جداول تمثل أسئلة الاستبيانات والتى تتمثل هنا فى ظاهرة طرح الكتب للبيع على أرصفة الشوارع فى مدينة طنطا.

٩- الدراسات السابقة :

توجد العديد من الدراسات التى تتناول موضوع حركة نشر الكتب فى مصر بحلقاته الثلاثة من تأليف وتصنيع وتسويق وتوزيع، ولا يوجد بينها سوى دراسة أكاديمية واحدة ألقت الضوء على احد منافذ توزيع الكتاب، وهى الدراسة التي أعدتها: تحت عنوان الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية ،حيث تناولت احد منافذ توزيع الكتاب باعتبارها العملية الأخيرة فى سلسلة العمليات التى يتضمنها النشر بل وتلتصق مباشرة بعملية التسويق وفيما يلى عرض للدراسات السابقة ٠

توجد العديد من الدراسات التى تناولت حركة نشر الكتب فى مصر بحلقاته الثلاثة من (تأليف / تصنيع / تسويق الكتاب وتوزيعه) ليس من بينها سوى دراسة واحدة تناولت عملية التوزيع باعتبارها العملية الأخيرة من سلسلة العمليات التى يتضمنها النشر ،بل وتلتصق التصاقا مباشرا بعملية التسويق. ولعل ابرز هذه الدراسات :

أولا : الدراسات العربية

١-دراسة منى محمد السيد مرسى ندا[٣]

تناولت هذه الدراسة موضوع ،الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية حيث تناولت عرضا خاصا لطبيعة فرشات الكتب المتاحة على الأرصفة من الناحية التاريخية ،والجغرافية ،وطرق حصول البائعين على الكتب المتاحة على الأرصفة. كما ألقت الضوء على الفئات المؤثرة فى الكتب المطروحة على أرصفة القاهرة الكبرى ،والتى تضمنت فئة المستفيدين. كما قامت بعمل تحليل للكتب الحديثة والمستعملة المتاحة على الرصيف للتعرف على موضوعها ولغتها .وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى بأدواته لدراسة مجموعا ت الكتب المطروحة على الأرصفة فى القاهرة ٠ وتبتعد هذه الدراسة عن نطاق الدراسة الحالية حيث تغطي فترة زمنية تبعد تماما عن نطاق التغطية الحالية ،كما تعالج منطقة جغرافية مختلفة تماما عن التى بالدراسة الحالية وهى مدينة طنطا

٢-دراسة شعبان عبد العزيز خليفة[٤]

سعت هذه الدراسة إلى رصد حركة نشر الكتاب المصرى ، كما تناولت الإنتاج الفكرى من الكتب فى مصر واتجاهاته النوعية والعددية ، إضافة إلى التعرف على الرقابة على الإنتاج الفكرى فى مصر وحقوق المؤلف ، فضلا عن معالجة الناشرين فى مصر فى فترة الدراسة مع الحديث عن الطباعة ، والمطابع ووسائل الإعلان والترويج للكتاب المصرى ، وتناولت الدراسة أيضا موضوع تداول الكتب فى الداخل والخارج ومعوقات انتشاره، وقد غطت الدراسة هذه القضايا فى مقدمة وخمسة عشر فصلا، وتبتعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث تغطى فترة زمنية تبعد تماما عن نطاق التغطية الحالية.

٣-دراسة عايدة إبراهيم نصير[٥]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكرى المصرى منذ دخول الطباعة مصر و حتى نهاية القرن التاسع عشر. وذلك من خلال التعرف على السمات العددية والنوعية للإنتاج المنشور فى القرن التاسع عشر، وذلك من خلال التعرف على السمات العددية والنوعية للإنتاج المنشور فى القرن التاسع

عشر ، بل والتعرف على الملامح المادية للكتاب المصرى فى هذا القرن ، وكذلك سمات وخصائص الناشر والموزع وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث نطاق التغطية

٤-دراسة احمد عبادة العربى[٦]

حيث هدفت هذه الدراسة إلى رصد حركة النشر فى محافظات الوجه البحرى ومدى إسهامها فى النشر المصرى ، وذلك فى مقدمه وخمسة فصول وخاتمة ، وتبعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية ،حيث توسعت فى نطاق التغطية الجغرافية .

٥-دراسة محمد على أبو سالم[٧]

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بدور مؤسسة دار المعارف فى حركة النشر فى مصر وذلك منذ إنشائها عام ١٨٩٠ حتى عام ٢٠٠٠، وذلك من خلال الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الصادر عن الدار ، فضلا عن دراسة العلاقة بين دار المعارف والمؤلفين ومراحل إنتاج وتصنيع الكتاب بالدار، وكيفية التسويق والتوزيع للأعمال الصادرة عن الدار. وتبتعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية باعتبارها دراسة حالة لمكان معين.

٦-دراسة رضا سعيد مقبل[٨]

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على نشأة وتطور حركة النشر فى محافظة الإسكندرية ، وذك من خلال الضبط الببليوجرافى للكتب الصادرة فى الإسكندرية حتى نهاية عام ٢٠٠٢ للتعرف على واقع حركة النشر السكندرى، والعلاقات بين الناشر والمؤلف ومراحل إنتاج وطباعة الكتاب فى الإسكندرية ، وأساليب التوزيع والتسويق داخل الإسكندرية ،وخارجها وأيضا المعوقات التي تواجه حركة النشر فى الإسكندرية ، وتعد هذه الدراسة من اقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية حيث تختص بدراسة الحلقات الثلاثة للنشر (التأليف - التصنيع -التسويق والتوزيع) ولكن بمحافظة الإسكندرية.

٧-دراسة علا حسن عباس [٩]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع حركة النشر بمحافظات الوجه القبلى ، ومدى إسهامها فى حركة النشر المصرى ، وتبتعد هذه الدراسة عن الدراسة الحالية، حيث اقتصرت الأولى على النشر فى منطقة جغرافية تختلف عن المنطقة الجغرافية التى تغطيها الدراسة الحالية.

<u>ثانيا : الدراسات الأجنبية</u>

٨- دراسة Voykovic , Nilanmaxwell [١٠]

هدفت هذه الدراسة التى تناول العقبات والمشكلات التى واجهت صناعة النشر فى كندا وكذلك مشكلات تسويق وتوزيع المواد المنشورة.

٩- دراسة تغريد القدسي Alqudsi, Taghreed Mohammad [١١]

عالجت هذه الدراسة تطور أدب الأطفال العربى الصادر عن ثلاث دور نشر مصرية (دار الكيلانى – دار المعارف – دار الفتى العربى) فى الفترة من عام ١٩١٢ إلى ١٩٨٦، كما تعرضت بالتحليل للموضوعات التى تعالجها كتب الأطفال المنشورة بواسطة دور النشر السابقة.

١٠-دراسة ديفيد ووكر Walker, David[١٢]

قامت هذه الدراسة بعرض الكتب ذات القبول الشعبى ومشكلة كتب التصدير، وان هناك فئة معنية هى التى تهتم بهذه الكتب ، وعالجت هذه الدراسة كيفية بيع مثل هذه الكتب عن طريق عمل هذه الكتب فى حافظات،وذلك لجذب القراء إليها ، كما عالجت الدراسة الدراسات النسائية مثل كتب باربي، وكيف يمكن التسويق لمثل هذه الكتب.

بعد هذا العرض للدراسات الأكاديمية يتضح ما يلى :

- عدم وجود دراسة أكاديمية تنفرد بحلقة التوزيع باعتبارها الحلقة النهائية فى حلقات التسويق لكتاب
- عدم وجود دراسة أكاديمية تناول منفذ الأرصفة سوى دراسة واحدة تحت عنوان الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى: دراسة ميدانية.

ثانيا: الإطار النظرى :

لقد أعطى القرءان الكريم للقراءة والكتابة قيمة عظيمة ، وتجلى ذلك بوضوح فى قوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥})» فكان من أذكى ثمار هذه البذرة التي زرعها الإسلام ورعاها الرسول ﷺ ، أن تعلقت قلوب المسلمين بالنبى ﷺ ، ليتعلموا على يديه ٠وكان أول كتاب عكفوا على تلاوته وتدارسه كتاب الله تعالى الا وهو القرءان الكريم ٠ ولقد أحب العرب الكلمة الطيبة وكانت تسحرهم البلاغة والفصاحة فضلا عن حب الكتب و احترامها[١٣] ٠ومن أشهر الذين أحبوا الكتب وأطنبوا فى مدحها وبيان فضائلها والدفاع عنها الجاحظ فى كتابه الحيوان فنجدة يقول « نعم الذخر والعقدة هو، ونعم الجليس والعدة ' ونعم النشرة والنزهة ، ونعم المشتغل والحرفة ، ونعم الأنيس لساعة العصرة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربة ، ونعم القرين والدخيل ، ونعم الوزير والنزيل ، والكتاب وعاء ملىء علما ، وظرف حشى ظرفا ..... » ٠كما نجده قال أيضا فى فضل الكتابة : "ولولا الكتب المدونه والأخبار المخلدة والحكم المحفوظة التى تحصن الحساب وغير الحساب لبطل أكثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر ..... "[١٤].

كما قد عقد بن خلدون فصلا للوراقيين فى مقدمته بسط فيه صناعتهم حيث اورد الآتى : «كانت العناية قديما بالدواوين العلمية والسجلات فى نسخها وتجليدها و تصحيحها بالرواية والضبط ، وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة ، وقد ذهب العهد بذهاب الدولة وتلقص العمران ، بعد ان كان منه فى الملة الإسلامية بحر زاخر بالعراق والأندلس ، إذ هو كله من توابع العمران واتساع نطاق الدولة ،[١٥].

ونفاق أسواق ذلك لديهما ، فكثر التأليف العلمية والدواويين، وحرص الناس على تناقلها فى الأفاق والأمصار ، فانتسخت وجلدت وجاءت صناعة الوراقين المعانيين للإنتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين ، واختصت بالأمصار العظيمة العمران .... «[١٦]. ويستنتج من ذلك ان الوراقة جاءت تابعة لقوة وعظمة الدولة بل واتساع حضارتها ، وان الوراقين كان لهم مكان (أسواق) فى الأمصار العظيمة والبلاد الكبيرة ، فيقومون بنفس مهام المطابع الحديثة التى توجد فى مختلف انحاء بلادنا اليوم فكانوا يقومون بالانتساخ ، والتصحيح والتجليد ، والتذهيب بل وكل ما له علاقة بصناعة الكتب ٠وقد كانت لهم أسواق فى بعض الأمصار ، وكانت بمثابة المعاهد العلمية.[١٧]

ويعد إنتاج الكتب صناعة قائمة بذاتها ،اصطلح على تسميتها فى العصر الوسيط بـ(الوراقة) ، ومن ثم فإن الوراقة تعادل عملية النشر فى عصرنا هذا بما تشمله من نشر الكتب بعد تحقيقها وتحليلها ، بالإضافة لما تبيعه أسواق الوراقيين من أدوات الكتابة ، حيث أن كل صناعة تحتاج فى مرحلتها النهائية إلى سوق لترويج منتجها ، والوراقة أفرزت سوقا عرفت باسم « سوق الوراقين »[١٨]. ومن الممكن أن نربط بين أسواق العرب فى الجاهلية :عكاظ ، وذى المجاز ، وبين دكاكين أو محال بيع الكتب فى الإسلام ،ففى تلك الأسواق المشهورة كان العرب يجتمعون للقيام ببعض الصفقات التجارية ، ولكنهم كانوا ايضا ينتهزون فرصة هذا الاجتماع فيمارسون بعض الانشطة الادبية، فينشدون الإشعار ، ويعقدون المناظرات بل و يلقون الخطب [١٩].

ولقد حاكت دكاكين الوراقيين الأسواق فى بيع الكتب ، وهذه الدكاكين فتحت فى الأصل لأعمال تجارية فى المقام الأول ، إلى أن صارت صرحا عظيما للثقافة والحوار العلمى ، وذلك عندما قصدها وأمها المثقفون والأدباء ، واتخذوا منها مكانا لاجتماعهم وابحاثهم . ولم تكن دكاكين بيع الكتب هذه محاكاة تماما لأسواق العرب فى الجاهلية ، بل كانت هناك عناصر اختلاف بين هذه وتلك ، منها ان هذه الاجتماعات الثقافية كانت شبه يومية فى حوانيت بيع الكتب ، ولكنها فى أسواق العرب كانت ترتبط بعمران هذه الأسواق التى ما كانت تعمر إلا فى مواسم خاصة[٢٠].

ونتيجة لحركة التأليف والترجمة التى ظهرت مع أوائل العصر العباسى على يد العناصر الفارسية بل والعناصر السريانية التى أثرت الأدب العربى، فضلا عن نقلها للعرب التراث اليونانى والرومانى ،وما لحق ذلك كله من كثرة المؤلفات وحرص الناس على تناقلها ونتيجة لتصنيع الورق فى بغداد بالإضافة إلى سهولة ويسر الحصول عليه ، ظهرت صناعة الوراقة التى عكف عليها أقوام عرفوا باسم الوراقين[٢١] ، فقد كان يمارسها عدد غفير من العلماء والادباء والمفسرين بل واللغويين والنحويين ،وبجانب هؤلاء الاناس المحترفين ، فالقاضى أبو سعيد السيرافى " وهو من رجال القرن الرابع كان «زاهدا ورعا لا يأكل إلا من كسب يده، ومن اجل هذا كان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس فى كل يوم إلا بعدان ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرتها عشرة دراهم تكون قدر مئونته ثم يخرج إلى مجلسه »[٢٢]

ولقد استدعى اختراع الورق من قبل الصينيين وانتشار صناعته واستعماله فى البلاد الإسلامية ظهور طائفة يعملون فى مجال الورق والكتابة والكتب وهؤلاء هم الوراقون ، ذلك انهم كانوا بمثابة دور النشر للكتب حاليا ، حيث يقومون بنسخ وتصحيح وتجليد وعرض الكتب فى الحوانيت الخاصة بهم وبيعهم فى أسواق الكتب. وقد بدأ ذكر الوراقين وحوانيتهم منذ عهد الرشيد أى منذ بدء استعمال الورق فى الدواوين والرسائل والكتب لأول مرة ،والدليل على ذلك القصة التى أوردها ياقوت الحموى فى معجمه الأدباء حيث يقول "وجدت أبو مسجل عبد الوهاب قال : كان إسماعيل بن صبيح الكاتب قد أقدم ابا عبيدة من البصرة فى أيام الرشيد الى بغداد واحضر الاثرم وهو يومئذ وراق وجعله فى دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع اليه كتب ابى عبيدة وأمره بنسخها فكنت انا وجماعة من اصحابنا نصير الي الاثرم فيدفع الينا الكتاب والورق الابيض من عنده ..."ويمكن اعتبار العصر العباسى العصر الذهبى لحركة الوراقين بسبب كثرة عددهم وانتشار حوانيتهم وأسواقهم . ومن المعروف ان العصر الأموى كان يمثل بداية الانطلاق للحضارة العربية الإسلامية ، حيث لم تنتشر حركة الوراقين ، ولم يسمع عن حوانيت الوراقين كما سمع عنها فيما بعد (فى العصر العباسى) ، ويعد السبب إزاء ذلك ندرة الورق الذى كان يصنع فى مصر من نبات البردى بكميات معروفة ، كما أن الحصول عليه كان يعد امرا صعبا ،فضلا عن ارتفاع اسعاره «حتى ان عمر بن عبد العزيز صدر أوامر بالاقتصاد فى استعماله»(٢٣).

فقد كتب بن النديم عن مجموعة نادرة لخطوط العلماء فى العصر الأموى : «ورأيت فى جملتها مصحفا بخط خالد بن أبى الهياج وقد اشتغل أناس بالوراقة مقابل اجر فى العصر الأموى هذا[٢٤]، كان منهم خالد بن أبى الهياج ومالك بن دينار. وقد كانت حوانيت الوراقين وأسواقهم أماكن ثقافية يرتادها العلماء والأدباء والمثقفين، يتناشدون الأشعار ويتجادلون ويتذكرون فيها الحوادث ، بل يبحثون أخر الإخبار الأدبية، فقد اعتاد أبو الفرج الأصفهانى صاحب كتاب الأغانى التردد على سوق الوراقين فى بغداد والجلوس فى حانوت وراق بعينه. وكما تم ذكره سابقا بأن لكل حرفة فى الحضارة العربية الإسلامية سوقا معينة، فهناك سوق للعقاريين و سوق للوراقيين، وما قيل فى مدح مجال الوراقين وأسواقهم:

مجالسة السوق مذمومة ومنها مجالس قد تحتسب
فلا تقربن غير سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب
فها تيك آلة أهلى الوغى وهاتيك آلة امل الأدب [٢٥]

وفى حقيقة الامر لا نكاد نصل إلى القرن الثالث الهجرى حتى نجد ان شوارع بغداد قد ملأت بحوانيت الوراقين والتى بلغ عددها أكثر من مائة حانوت فى زمن اليعقوبى [٢٦] .حيث فتحت دكاكين الوراقين فى جميع مدن البلاد الإسلامية، وأصبح هناك أسواق خاصة تعرف بالوراقين، حيث ذكر اليعقوبى فى كتابه البلدان إن« عدد حوانيت الوراقين فى ربض وضاح مولى أمير المؤمنين من ضواحى بغداد بلغ اكثر من مائة دكان "، كما نجد ذكر اسواق الوراقين فى مصر وسوريا وبقية ارجاء البلاد الإسلامية.[٢٧] ، فقد ذكر انه كان « فى مصر فى عهد الطلولونيين والإخشيد بين سوق عظيمة للوراقين تعرض فيها الكتب للبيع وأحيانا تدور فى دكاكينها المناظرات»[٢٨].

كما يذكر المقريزى سوق الوراقين الموجودة فى القاهرة فى أكثر من موضوع بل وفى أكثر من مناسبة ، كذلك يذكر سوق الوراقين القديم التى كانت سوقا للوراقين ثم أصبحت مكانا لصبغ الجلود[٢٩]. وقد عرف قوما آخرين سموا بالدلالين ، كانت مهمتهم تتمثل فى بيع الكتب النادرة بل وشراءها، حيث كانوا يجوبون المدن والبلاد ويزورون كل تاجر للبحث والتنقيب عن كل ما هو نادر وثمينا، او للاطلاع عن أخر ما أنتجه الفكر العربى تأليفا وترجمة، فكانوا "همزة الوصل بين تجار الكتب فى العالم العربى"[٣١].

حيث يحدد مكان هذا السوق فيما بين الصاغة (الحى الذى يصنع ويباع فيه الذهب فى القاهرة القديمة ، والمدرسة الصالحية ، وقد وصف المقريزى هذا السوق سنة ٧٠٠هـ تقريبا) .وكان سوق الكتب قبل ذلك تجاه الجانب الشرقى من جامع عمرو بن العاص (رضى الله عنه)جنوب القاهرة أو مصر القديمة، إلى ان أصبح هذا السوق مجمعا لأهل العلم والمعرفة يترددون عليه[٣٠].

وكانت وظيفتهم أيضا- دلالى الكتب - النداء على الكتب للجمع بين البائع والمشترى مع ملاحظة انه كان لا يحق لهم ألا يبيعوا الكتب الدينية لمن يعلموا أنه ينتقدها ، وكذلك كتب المنجمين ، أيضا لا يحل لهم ان يبتاعوا لكافر المصحف ولا شيئا يتعلق بكتب الحديث أو الفقة -على ما ذكره السبكي- وكان هذا من آداب وأخلاق الدلالة بل وتجارة الكتب[٣٢]. وفى الدراسة التى أعدها شعبان عبد العزيز خليفة والتى استعرض فيها فترة الخمسينات والستينات وظهور ما يسمى بـ (سوق البواقى) حيث قام بتقسيم التجار الذين يبيعون الكتب فى تلك السوق إلى ثلاث فئات:

١. تجار متخصصون فى هذا الشأن أى بيع الكتب القديمة فقط
٢. تجار تجزئة وغالبيتهم من تجار سوق الأزبكية
٣. البقالون وتجار الدست[٣٣].

ولم يقتصر سوق البواقى علي الكتب القديمة فقط ،بل انه فى كثير من الاحيان كان المؤلفون يشكون من انه بمجرد صدور كتاب يجدون منه نسخا فى سوق البواقى، ولم يمر على صدوره شهر أو شهران[٣٤]. والسبب فى ذلك ان الطابع فى هذا الوقت كان يطبع عددا من النسخ لصالحه-اى لحسابه الخاص - خلسة ويقوم بتسليمها إلى تجار سوق البواقى حتى ولو بدون غلاف، ومن الاسباب التى تكمن خلف بيع الناشرين لنسخ المطبعة فى سواق البواقى تتمثل في:

١. زيادة عدد نسخ الطبعة من حاجة السوق الفعلية
٢. رداءة المحتوى الموضوعى للكتاب وعدم إقبال القراء عليه
٣. عدم الإقبال على شراء الكتب والقراءة بصفة عامة فى مصر
٤. سوء ظروف التوزيع فى مصر عامة فكثير من دور النشر لا تملك محلات بيع.
٥. عدم شهرة المؤلف مما يجعل الناس يجمحون عن الشراء .
٦. تقادم المادة العلمية.
٧. قلة العملة فى جيوب القراء وارتفاع أسعار الكتب.
٨. كتب مضى عليها وقت طويل.
٩. عدم جودة الطبع بسبب عدم توافر الخامات الجيدة.
١٠. عدم مناسبة وقت طرح الكتاب فى السوق.
١١. سؤ توزيع الكتاب من حيث مواقع بيعه.
١٢. ظهور كتب رديئة فى نفس الموضوع والتى تحارب الكتب الجيدة.
١٣. مصادرة الكتب فى بعض الدول العربية مما يؤدى بالناشر إلى الاضطرار لبيعها فى سوق البواقى [٣٥].

ونخلص مما سبق إلى أنه كانت الكتب تباع فى العالم العربى فى الأماكن العامة منذ مئات السنين فيما كان يعرف بالورق .. .وازدهرت الكتابة ومن ثم طباعة الكتب فى بغداد إبان العصر العباسى ،الذى شهد تطورا فكريا غير مسبوق ٠ولكن الورق بدأ منذ القرن الثانى للهجرة يتحول إلى كتب تباع فى أسواق خاصة ،عرفت بالوراقين ، أو أسواق الوراقة[٣٦]٠ فلقد فتحت هذه الدكاكين فى الأصل لأغراض تجارية ثم أصبحت مسرحا للثقافة والحوار العلمى ٠ حيث لم يكن لها شأن عظيم فى العصر الأموى ولكنها انتشرت وذاع صيتها فى العصر العباسى ، وانتشرت سريعا فى العواصم والبلدان المختلفة . ويجب التأكيد هنا على أن بائعى الكتب لم يكونوا مجرد تجار ينشدون الربح، وإنما كانوا فى كثير من الأحيان أدباء ذوى ثقافات واسعة، يسعون الي اللذة والمتعة العقلية ازاء هذه الحرفة .

ولهذا تضمنت قائمة أسماء الوراقين شخصيات هامة ولامعة، كابن النديم صاحب الفهرست ، وياقوت الحموى مؤلف معجم البلدان والأدباء، مع ضرورة التأكيد على أن الوراقين هم الذين كانوا ينسخون[٣٧]. الكتب المهمة ويعرضونها للراغبين فيها، وبهذا كانت حوانيت الوراقين "مغدى ومراحا للطلاب والعلماء يتذكرون فيها يناقشون" (٣٨). ولم تنقطع الوراقة فى يوم من الأيام مع اختلاف تقدم الكتاب أو تأخره ، ولولا تلك المكتبات والاسواق لما وصلتنا روائع عمرو بن بحرالجاحظ ، ولاكتاب الاغانى "لأبي فرج الأصفهانى" ولا قصائد كبار الشعراء وكتب التاريخ والفكر ، فالوراقون كانوا عمود حفظ التراث[٣٩].

وما زال فى بعض المدن العربية والإسلامية بل والاجنبية حوانيت لبيع وشراء الكتب بالذات فى الإحياء القديمة منها ، وعلى الرغم من إنها لا تلعب الدور الرائع والمتميز الذى كانت تؤديه حوانيت الكتب فى العصور الذهبية للحضارة العربية الإسلامية قديما ، إلا ان بعض أصحابها ما زالو يتمتعون بقدر لابأس له، من العلم والمعرفة يستطيعون به الحوار مع كل من يذهب لشراء احد الكتب أو يسأل عن كتاب

يهمه(٤٠). ومن هذه الأماكن فى القاهرة نجد سور الأزبكية،حيث لا يوجد فى مصر مثقف إلا وقد زاره منذ ظهوره عام ١٩٥٧،فهذا السور العريق كانت كتبه المصدر الأول لمعظم الكتاب والمفكرين ، وتعود قصة انشأ هذا السور عندما كان باعة الكتب قديما يطوفون بالكتب على المقاهى ، حتى بدأوا يفترشوا كتبهم شيئا فشيئا بمحازاة حديقة الأزبكية وكثيرا ما كانت البلدية تطاردهم حتى تم تقنين أوضاعهم عام ١٩٥٧م [٤١]. حيث منح هؤلاء تراخيص مؤقته كباعة متجولين لبيع الكتب . وفى أوائل التسعينات عندما هدم السور الحديدى الذى كان حول حديقة الأزبكية ، وذلك بسبب التغيرات العمرانية والمرورية التى طرأت على المكان ،تقرر نقل أكشاك السور إلى منطقة الدراسة ،ثم عادت مرة ثانيه إلى منطقة الأزبكية عام ١٩٩٨م .والآن وبعد ان تغير كل شىء حولنا وتغير معالم السور القديم لم يعد الكتاب فقط أو المجلات هي السلع الوحيدة بالسور، بل أصبح هناك شرائط الكاسيت وغير ذلك من أوعية المعلومات المتطورة[٤٣].

ايضا نجد أن مدينة مثل مدينة طنطا والتي تعد إحدي محافظات مصر. تنتشر فيها ظاهرة بيع الكتب على الأرصفة، فهي تعد عاصمة محافظة الغربية ،وتبعد ٩٣كم شمال القاهرة، و ١٢٠كم جنوب الإسكندرية ١٠اسماها العرب القدامى (طنتدا)، ، تقع محافظة الغربية عاصمة إقليم الدلتا في قلب دلتا نهر النيل بين محافظات الوجه البحري بين فرعى دمياط ورشيد، يحدها شمالا محافظة كفر الشيخ، وجنوبا محافظة المنوفية، وشرقا محافظتي القليوبية والدقهلية، وغربا محافظة البحيرة، مما جعلها ملتقى لكثير من الثقافات القومية والفرعية ومركزا لكثير من الصناعات.وهي ايضا ملتقى هام للطرق المصرية والبرية ،تربطها بأنحاء البلاد شبكة مواصلات جيدة .وتعتبر ثالث مدن الدلتا من حيث المساحة والسكان بعد المحلة والمنصورة ،وتتعدد شوارع المدينة ففيها شارع (الجيش) البحر سابقا ،وشارع الجلاء، وشارع سعيد، وشارع المديرية[٤٤]. كما بها فرع لجامعة الأزهر وجامعة طنطا ،واللتان تضمان العديد من الكليات فى التخصصات المختلفة.

فهى الآن من أهم المدن المصرية بعد القاهرة والإسكندرية، وتعد مدينة طنطا مزارا سياحيا هام جدا لوجود مسجد ومقام السيد البدوى ،والذى يقوم بزيارته ٢ مليون زائر فى المولد، بخلاف الزيارة الاسبوعية. ويوجد بطنطا عدد كبير من الشوارع التجارية والأسواق، ولكل منطقة صناعة او حرفة تشتهر بها[٤٥]. ولقد اتسمت بعض الشوارع بظاهرة أرصفة الكتب ،والتى تتمركز فى اعداد معينة من شوارع المدينة والتى تتمثل فى شارع طه الحكيم ، وشارع البحر ،وشارع سعيد ،وشارع محب فضلا، عن شارع المديرية والذى تميز ببيع الأدوات المكتبية والكتب. ويعد شارع طه الحكيم بمدينة طنطا أشهر سوق لبيع الكتب القديمة او المستعملة بمحافظة الغربية[٤٦]، ويعتبره المثقفون والأدباء من أبناء المحافظة احد الكنوز الثقافية الموجودة فى المدينة .

ثالثا : الجداول والتحليل

في هذه الدراسة يتم استعراض طبيعة فرشات كتب الارصفة بمدينة طنطا، باعتبارها منفذا هاما من منافذ بيع الكتب – حيث تنتشر هذه الظاهرة بشكل عام في مصر ،وبشكل خاص في مدينة طنطا ،وقد تم جمع البيانات عن طريق :

١. الملاحظة المباشرة للرصيف
٢. توجيه استبيان الي كلٍ من بائعي الكتب الحديثة والمستعملة ،والبالغ عددهم (١٢) بائع متخصص في الكتب الحديثة والمستعملة.

وذلك وفقا لعدة عوامل هي :

١. حجم استثمارات البائعين
٢. مصادر حصول البائعين علي الكتب المتاحة علي الارصفة
٣. القيمة الاقتصادية للكتب المتاحة علي الارصفة
٤. وسائل الدعاية والاعلان عن الكتب المتاحة علي الارصفة
٥. العوامل التي تؤثر في حركة البيع علي الكتب المتاحة علي الارصفة
٦. المشكلات التي تواجه بائعي كتب الارصفة
٧. الموقع الجغرافي للارصفة للتعرف علي مدي تاثير الموقع علي حركة البيع وكذلك الموضوعات التي يضمها ويعرضها الرصيف .حيث تعد مهنة بيع الكتب علي الرصيف مهنة يتوارثها الابناء عن الاباء بل والاجداد ،وبالتالي فان مواقع البيع تم اختيارها وفقا لعد ة عوامل تمثل في في مجملها عوامل جذب للمشترين فضلا ،عن كثرة المترددين عليها. وقد استمر الابناء في هذه الاماكن نظرا لما استجد عليها من مؤسسات ،وهيئات اضافت الكثير والكثير من مزايا الجذب، والتي بيكون لها تاثير واضح وكبير في حركة البيع.

١-السمات العامة لفرشات بيع الكتب

تعددت وسائل اكتساب العلم والمعرفة ، وتنوعت في العصر الحديث ، وهذه الوسائل إما أن تكون مقروءة أو مسموعة أو مرئية. ومع كثرة هذه الروافد واختلافها تبقى القراءة هي الركن الأساسي (نظرًا لما تمتاز به من يسر وسيلتها ، والسرعة فيها والانطلاق والتحرير في مجالاتها وألوانها وميلوها، مع عدم التقيد بزمان معين أو مكان محدد) وإنه لمن المحزن أن غالبية الشباب في عصرنا هذا هجروا القراءة المثمرة[٤٧]، وقطعوا كل صلة بها ، ومالوا إلى وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها وتعدد أصنافها، ومع وجود بعض البرامج العلمية والتثقيفية بها إلا أنهم لم ينظروا إلى هذا الجانب ، وإنما شغلهم جانبها الترفيهي والترويحي فقط ، فبقي الشباب دون ثقافة تبني شخصيتهم ، وباتت أجيالاً من الناشئة لا يعرفون كثيراً من الأشياء البديهية ويقعون في أخطاء شنيعة سواء في طريقة نطق الكلمة أو كتابتها أو نسبة معلومة معينة أو كتاب أو غير ذلك.

أ- أسباب انصراف الشباب عن القراءة الهادفة، نورد منها علي سبيل المثال ليس الحصر:

١. عدم إدراك المغزى والهدف من القراءة وأنها الوسيلة المثلى لتغذية ميول الشباب وتنمية قواهم العقلية وتلبية حاجاتهم النفسية.
٢. انتشار وسائل الإعلام وطغيانها علي كل شئ في حياتنا اليومية، حيث بات الصغار والكبار كل علي حد سواء عاكفين أمام شاشات التلفاز والفيديو والقنوات الفضائية ، مهدرين ومستهلكين الساعات الطويلة في متابعة الأفلام والبرامج والمسلسلات .
٣. عدم غرس هذه العادة الحميدة في نفوس الشباب منذ الصغر (فالبيت والمدرسة لم يتعاونا على خلق الميل إلى القراءة وغرس هوايتها في نفوس الطلبة ، فالقراءة عادة وهواية إذا مارسوها تأصلت فيهم ونمت عندهم وهي مثل كل عادة حميدة ينبغي غرسها من الصغر ورعايتها من البداية وموالاتها بالتكرار).
٤. لعل من الأسباب الهامة ايضا الكم الهائل من المؤلفات التي غزت المكتبات وملأت أرففها ، وكان هم أصحابها الكسب المادي ، فاختلط الصواب بالخطا (الحابل بالنابل) ، وأصبح الشباب يقف

محتارًا ماذا يقرأ ؟ وما يختار ؟ وما درجة هذا الكاتب من العلم ؟ وهل هذا الكتاب من بنات أفكار مؤلفه أم انتحله؟

٥. ومن اسباب عزوف الشباب عن القراءة ما لاقاه من عناء ومشقه في قراءة الكتب المدرسية وغيرها فإن الاصتضام بصعوبة الكتب وعدم فهمها ، في البداية ينجم عنه كرها للقراءة عند البعض[٤٨]، والأفضل أن يختار الطالب في بداية عهده بالقراءة كتب تغرس فيه حب القراءة والشوق إليها

٦. فضلا عن وجود بعض الامناء في المكتبات المدرسية ممن لا يعرفون الكتب ولا محتوياتها ، فيقتلون روح حب القراءة عند الطلاب .

ب- الحلول التي قد تكون ناجحة لترسيخ مبدأ القراءة في النفوس، بل وغرسها في العقول والافئده، نورد بعضها وهي:

- إدراك ومعرفة فوائد القراءة وثمرتها في رفع المستوى الثقافي عند الفرد.
- حث الأبناء على القراءة ورصد الجوائز لذلك، فتصبح القراءة عندهم ميسرة وسهلة
- تذوق القراءة والإستمتاع بها اثناء التصفح والمطالعة ، فالكتاب صديق لا يمل ، ورفيق يؤنس ويسلي.
- غرس هذه العادة عند الأطفال منذ الصغر، فيربون على حبها بتوقير الإنسان القارئ والثناء عليه ليسيروا علي نفس النهج، ويكون ذلك أيضًا بجلب القصص المصورة التشويقية ليتعودوا على حمل الكتب ومطالعته[٤٩] -الإعتناء بمكتبة المدرسة وتزويدها بالكتب المتنوعة الجذابة ذات الأغلفة المتميزة
- مع الاهتمام بالمضمون - وخاصة في المرحلة الإبتدائية إذ يميل الطفل إلى الصور والمناظر الجميلة
- تطوير المناهج وتحسين الكتب المقررة في مراحل التعليم الاساسي لتكون مما تهدف إليه غرس حب القراءة والمطالعة في نفوس الطلاب .
- اصطحاب الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب ، وصرف المال عندما يرغبون في شراء كتاب ما ، وتشجيعهم على ذلك[٥٠] .

١/١ حجم استثمارات البائعين

لا يوجد لدي بائعي الكتب المستعملة والحديثة علي الارصفة الحد الادني لاستثماراتهم وانما يعتمدوا علي ماهو متاح لديهم من اموال ،وما يعرض عليهم من من كتب فضلا عن انه يدفع بسعر الجملة اي بسعر يتناسب مع القيمة العددية للكتب وليس القيمة الادبية . اما في حالة الكتب الحديثة تتم المحاسبة كل فترة زمنية يتم الاتفاق عليها اول باول بعد البيع مباشرة اوبعد بيع عدد معين من النسخ (مقابلة شخصية- بائعو الكتب-٢٠١٧)

١/٢مصادر حصول البائعين على الكتب المتاحة على الارصفة :

أ-الكتب الحديثة

يحصل بائعو الكتب الحديثة علي الكتب عن طريق مندوبي مؤسسات النشر حيث يقوم المندوب بعرض قوائم المنشورات الحديثة الخاصة بدور النشر ،ويختار منها المندوب والبائع ما يتناسب ويتلائم مع طبيعة المترددين علي الرصيف، اومن خلال موزعي الجرائد الذي ينحصر تعامله مع البائعين الذين يقومون ببيع الجرائد والمجلات مع الكتب جنبا الي جنب وارجع البعض السبب في ذلك الي

١. سرعة حركة بيع الجرائد والمجلات عن حركة بيع الكتب حيث ان الغالبية العظمي يقبلون علي

الجرائد في المقام الاول ثم المجلات عن اقبالهم علي الكتب ،وذلك لما تتمتع به من مزايا عدة وهي(العناوين والاخبار والمانشتات المثيرة-الحداثة التي تتسم بها المادة القرائية- كثرة الصور والرسوم الموجودة بها)مما يكون له اثر بالغ في النهاية علي زيادة الربح والكسب المادي

٢. ان طبيعة الجرائد والمجلات لا تحتاج سوي القليل من الدقائق للاطلاع علي الموضوعات التي يهتم بها القارئ مما يشجع علي قرائتها اثناء الذهاب للعمل اوحتي اثناء العمل بينما تحتاج الكتب الي وقت ومساحة من التفرغ في بعض الاحيان

مع ملاحظة ان بائعي الكتب الحديثة يتعاملوا مع مصادرهم تبعا: لنظام الحساب الجاري بمعني انه يتم الاتفاق بين البائع ومندوب النشر اوحتي موزع الجرائد علي التعامل تبعا لحساب مفتوح حيث يحصل البائع علي عدد معين من النسخ تكون في حدود من خمس الي عشر نسخة للكتاب الواحد ثم ياخذ مجموعة اخري من النسخ ويقوم ببيعها ثم يورد المبلغ وهكذا ، مع ملاحظة انه لاتزيد نسبة الخصم عن ٢٠%،وذكر البعض انه في حالة عدم بيع الكتاب يبقي لدي البائع لان كل كتاب له زبونه الخاص وذلك وفقا لوجهة نظر البائع اويتم رد الكتاب الي الموزع علي حسب الظروف

ب- الكتب المستعملة

يتم الحصول عليها من مصادر عدة وهي:

١. الافراد الذين يرغبون في بيع الكتاب بعد قراءته لشراء كتاب اخر
٢. المزادات العلنية حيث تقوم مؤسسات النشر بتجميع المرتجعات من الكتب (الحديثة الطبعة) من منافذ التسويق المختلفة في مخازن ،ثم تقوم بعرضها في مزادات علنية لبيعها كطبعات قديمة وبسعر الجملة
٣. مكتبات سور الازبكية حيث بيعد هذ المنفذ كتجار الجملة بالنسبة لبائعي الرصيف
٤. المطابع التي تبيع الكتب ذات الطبعات التالفة بدلا من اعدامها اوالتخلص منها
٥. المكتبات الشخصية التي يتنازل عنها اصحابها مقابل مبلغ من المال والذي لايتناسب مع القيمة العلمية والادبية للكتب
٦. سياسة المقايضة اي بيع كتاب مقابل كتاب اخر مع دفع الفارق بين الكتابين
٧. التعاون مع البائعين المعروفين
٨. تاجير الكتب للمشترين الثابتين فقط لفترة زمنية ليست محددة وذلك نظير مبلغ مالي رمزي لا يصل الي سعر الكتاب

١/٣مصادر حصول البائعين على الكتب

١/١/٣ الكتب المستعملة

تبين من خلال اجابات البائعين –جدول رقم(١) -ان الافراد اللذين يرغبون في بيع الكتاب بعد قراءته، وكذلك المكتبات الشخصية تعدا المصدر الاول في الحصول علي الكتب المستعملة حيث حصلتا علي نسبة ١٦,٦٧ % ويفسر ذلك ان الحالة الاقتصادية عند البعض لا تسمح بشراء كتاب كل مرة، فضلا عن ضيق الاماكن التي يمكن ان توضع فيها الكتب بالمنزل او حتي العمل، اما عن المكتبات الشخصية فيمكن ان يكون مبررها وفات اصحابها فيقوم الورثة ببيع المكتبة باكملها للحصول علي الاموال والتي في الغالب لا تتناسب شكلا وموضوعا مع القيمة الادبية والعلمية ومن ثم المادية للكتب ،وجاء في المرتبة الثانية التعاون مع البائعين المعروفين بنسبة١٣,٨٩% ثم حصد بائع الروبابيكيا والمزادات العلنية المركز الثالث اي ما يعادل٨,٣٣% .مع ملاحظة ان جميع البائعين اجمعوا علي ان مصادر حصولهم علي الكتب الدراسية المستعملة تتمثل في :

أ. باعة الروبابيكيا حيث هم المصدر الرئيسي والاساسي بالنسبة للكتب الدراسية المستعملة بشقيها الكتب الخارجية وكتب الوزارة ،حيث يقوم البائع بتقيمها لتحديد ما اذا كانت صالحة للبع مرة اخري ام لا حيث يتوقف هذا علي عدة عوامل منها(تاريخ اصدار الكتاب- حالة الكتاب- مدي اقبال المشترين عليه)

ب. الاشخاص الذين يبيعون الكتب مباشرة للبائع بعد انتهاء السنة الدراسية

ت. الطلاب انفسهم الذين اشتروا نفس الكتاب من علي الرصيف في الاعوام السابقة

ث. الكتب التالفة لدي بعض ناشرين الكتب الدراسية

جدول رقم(١)

مصدر الشراء	التكرار	%	مصدر الشراء	التكرار	%
اعادة طبع الكتب	١	%٢,٧٨	سياسة المقايضة	٢	%٥,٥٦
الافراد اللذين يرغبون في بيع الكتاب بعد قراءته	٦	%١٦,٦٧	من القاهرة	٢	%٥,٥٦
التعاون مع البائعين المعروفين	٥	%١٣,٨٩	من المخازن فى طنطا	١	%٢,٧٨
المزادات العلنية	٣	%٨,٣٣	من مكتب الاخبار	١	%٢,٧٨
المطابع	٢	%٥,٥٦	من مكتب الاهرام	١	%٢,٧٨
المكتبات الشخصية	٦	%١٦,٦٧	من مكتب الجمهورية	١	%٢,٧٨
بائع الروبابيكيا	٣	%٨,٣٣			
تجار الورق	٢	%٥,٥٦	المجموع	٣٦	%١٠٠

١/٤ اسعار الكتب المتاحة على الارصفة

تبين من خلال الملاحظة المباشرة لحركة البيع للكتب علي الارصفة المختلفة ان معدلات اسعار الكتب وفقا للموضوع تمثلت في:

- **المعارف العامة** : سجلت اسعار كتب المعارف العامة وخاصة الكتب التي تتكلم عن موضوعات الحاسب الالي والصيانة والبرمجة ارتفاعا ملحوظا عن باقي الكتب حيث يبدا سعر الكتاب من ٢٠ج -١٠٠ ج فقط
- **الفلسفة وعلم النفس** : سجلت الكتب التي تتناول موضوعات الابراج، والتنمية البشرية اسعارا تتراوح ما بين١٥ج-٣٥ج
- **الديانات**: تعد اسعار الكتب التي تنتمي لهذا القطاع غير مستقرة اي غير ثابتة من فترة الي اخري بل ومن مؤلف لاخر ، حيث تصل الي اعلي سعر في المواسم الدينية مثل شهر رمضان حيث من الممكن ان تصل الي ٥٠ جنيها ، مقابل ١٠-٢٠ جنيها في الايام العادية ،وذلك للكتب التي تتحدث عن (العقائد الدينية-قصص الانبياء) مع ملاحظة ان السعر يتحكم فيه حجم الكتاب وشهرة المؤلف
- **العلوم الاجتماعية** : تتميز فئة الكتب الاجتماعية بان اسعارها في متناول الجميع حيث تتراوح اسعارها ما بين ١٠- ٢٥جنيها
- **العلوم البحتة**: تتفاوت اسعار الكتب التي تنتمي الي هذه الفئة حيث ترتفع اسعار بعض الكتب التي تتناول موضوعات مثل(الذرة-خلايا جسم الانسان) حيث تصل الي ٥٠-٧٠ جنيها كما يتاثر السعر ايضا بشهرة المؤلف مع ملاحظة ان كتب اساتذة الجامعة الدراسية تباع من سعر ١٥-٤٠ جنيها
- **العلوم التطبيقية** : تبدا اسعار الكتب في هذه الفئة من٤٠-٧٠ جنيها ،مع ملاحظة تاثر السعر بعدة

عوامل منها(شهرة المؤلف- هل الكتاب دراسي ام ثقافي – مدي الاقبال علي شراء الكتاب)

- **الفنون**: تتفاوت اسعار الكتب التي تنتمي الي هذه الفئة ،فهناك الكتب التي لاتتعدي اسعارها عن ١٠ جنيهات مثل كتب الاطفال ، وهناك كتب تصل اسعارها الي ٤٠ جنيها وهي الكتب التي تتعلق باخبار الفنانين .ويتوقف السعر علي مدي شهرة الفنان
- **الادب**: تنقسم الكتب الادبية الي القصص والروايات الادبية حيث يختلف اسعارها علي حسب الحداثة للمعلومات بها فهناك روايات يصل سعرها الي ٣٠ جنيها وهي الروايات الحديثة اما القديمة فاسعارها لاتتعدي ٢-٣ جنيهات اما الكتب التي تتناول الموضوعات الادبية فاسعارها تتراوح ما بين ٢٠-٥٠ جنيه وفقا (للدعاية والاعلان عن الكتاب – شهرة المؤلف)
- **التاريخ والجغرافيا**: تنقسم هذه الكتب التي تنتمي لهذا القطاع الي :
  - موضوعات الساعة وهي الموضوعات التي تشغل اذهان الناسحيث كلما زاد الاهتمام بها تزداد اسعارها فقد يصل السعر الي ٥٠ جنيها
  - موضوعات التراجم فسواء اكانت تراجم سياسين ا ومفكرين اوحتي علماء فان السعر يتوقف علي اساس شهرة صاحب الترجمة

١/٥الدعاية و الإعلان عن الكتب:

إن الكتاب شأنه شأن أي منتج آخر، يحتاج إلى الدعاية والإعلان عنه؛ حيث أن الكتاب لا يبيع نفسه بنفسه حتى ولو توافرت فيه كل مواصفات الجودة، فهو في حاجة إلى التعريف به في المجتمع وتهيئة السوق لاستقباله، وذلك لتحقيق الأهداف التسويقية التي يسعى إليها الناشر. ويتم الدعاية والإعلان بعد طبع الكتاب مباشرة، وقبل طرحه في السوق، وعملية الترويج والدعاية للكتب تختلف من ناشر إلى آخر بل وتختلف من كتاب إلى آخر عند الناشر الواحد. وتختلف نظرة الناشر التجارى وغير التجارى إلى الإعلان عن الكتب، وذلك أن معظم الناشرين التجاريين غير مقتنعين باهمية الإعلان وتأثيره في زيادة وتشجيع المبيعات والسبب في ذلك يرجع إلى أن الإعلان يتطلب ميزانية مرتفعة، أما الناشر غير التجارى فهو يهتم كثيرا بالإعلان عن الكتب التي ينشرها من خلال الإعلان الذي تقوم به المؤسسة أو الهيئة عن أنشطتها، ولذا فإنه لا يتحمل عبء تدبير ميزانية الإعلان.وقد أجمع الناشرون على أن تكلفة الإعلان مرتفعة جداً، مما يجعل تأثير الإعلان في زيادة المبيعات محدوداً، ولذا فإن هناك بعض دور النشر التي تلجأ إلى زيادة نسبة الخصم بديلا عن الإعلان، بمعنى أن الناشر لا يقوم بالإعلان في مقابل زيادة نسبة الخصم.(٥١)

١/١/٥الوسائل العامة للدعاية والإعلان:

يلجأ الناشرون إلى الإعلان عن الكتب بطرق ووسائل مختلفة وهي:

- **أولا: قوائم المطبوعات:** تعد قوائم المطبوعات من أهم وسائل الإعلان والدعاية بما يصدر حديثاً عن دور النشر من أوعية معلومات، وهى وسيلة رخيصة التكلفة إذا تم مقارنتها بغيرها من الوسائل الأخرى كالإعلانات في الصحف أو التليفزيون، والنسخ التي توزع كهدايا والاشتراك في المعارض سواء المحلية أو العالمية.... الخ، ، وقد تبين أن قوائم المطبوعات هى أكثر وسائل الإعلان المستخدمة من قبل الناشرين
- **ثانيا: النسخ المجانية:** وتعد هذه الوسيلة من أكثر وسائل الدعاية والإعلان فاعلية، وخصوصا إذا ما أحسن تنظيمها، واختيار الجهات والشخصيات التي سترسل لهم النسخ المجانية بعناية، وتبين أن معظم الناشرين يستخدمون هذه الوسيلة في الدعاية والإعلان عن الكتب الجديدة . - وهذه النسخ المجانية بخلاف النسخ التي تمنح للمؤلف كهدايا، ويتوقف عدد هذه النسخ على الكمية المطبوعة، ويختلف

عددها من ناشر إلى آخر

- **ثالثا: الاشتراك في المعارض المحلية والدولية**: تعد معارض الكتب من أهم وسائل ترويج الكتاب، كما تعد منفذ من منافذ التسويق، ويحرص معظم الناشرين على الاشتراك فيها، في حين تكتفي بعض الدور بالتواجد في هذه المعارض عن طريق غير مباشر من خلال أحد الناشرين المشاركين في المعرض الذي يسمح لهم بعرض كتبهم ضمن كتبه، ويرجع السبب في عدم مشاركتهم إلى ارتفاع سعر الاشتراك والمتمثل في قيمة الإيجارات(٥٢)- والمعارض على نوعين: معارض عامة تدعو لها الهيئات الحكومية والدول مثل معرض القاهرة الدولي، معرض الإسكندرية الدولي، ومعرض مكتبة الإسكندرية الجديدة، أو معارض فردية تقيمها دار النشر منفردة، في المناسبات المختلفة؛ مثل شهر رمضان أو المولد النبوي، كما تحرص بعض الدور على إقامة معارض فردية في الجامعات والمدارس والشركات والنقابات.
- **رابعا: الخطابات المباشرة:** حيث تحرص بعض دور النشر على إرسال خطابات مباشرة للأشخاص والهيئات ذوي الحيثيات ، وقد أثبتت الدراسات فاعليه هذه الطريقة في الدعاية والإعلان عن الكتب حيث تصل نسبة نجاحها إلى ٨٠%.
- **خامسا: الإعلان في الصحف:** يحجم كثير من الناشرين على الإعلان عن الكتب الجديدة في الصحف، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الإعلان باستخدام هذه الوسيلة مكلف؛ ويلاحظ أن الإعلان في الصحف غير فعال؛ لأنه لا يعطى صورة كاملة عن الكتاب وكيفية الحصول عليه؛ حيث تقتصر البيانات التي ترد في الإعلان على العنوان، والمؤلف، والثمن، وأحيانا يذكر الناشر دون أن يتم ذكر عنوانه أو منافذ التوزيع التابعة له، ولا يذكر ملخصاً لمحتويات الكتاب، وتقوم شركات توزيع الصحف مثل الأهرام بنشر إعلان عن الكتاب تحت عنوان(اليوم مع الباعة وفي الأكشاك والمكتبات) ويلاحظ عدم كفاية البيانات اللازمة عن الكتاب مما يقلل من جدواه.(٥٣)
- **سادسا: الإعلان في الإذاعة والتليفزيون:** وهى من وسائل الإعلان الفعالة عن الكتب، وخصوصاً في كتب الأطفال، إلا أنه يندر استخدامها في الإعلان عن الكتب؛ لأن التكلفة مرتفعة جدا ولا تتناسب مع الربح المتوقع، كما أنها ليست فعالة في جميع أنواع الكتب.
- **سابعا: الإعلان على شبكة الإنترنت**: وهى من الوسائل الحديثة التي تستخدم في الإعلان عن الكتب الصادرة حديثا وتتميز بالوصول إلى المستفيدين في أي مكان، وهذه الوسيلة يستخدمها بعض الناشرين،
- **ثامنا: الملصقات والإعلانات اليدوية**: على الرغم من أنها من الوسائل غير المكلفة للإعلان عن الكتب الصادرة حديثا، الاان الناشرين لا يقبلون عليها، بل يلجأون إليها أحيانا، وتتمثل في إعداد ملصقات على أكشاك بيع الكتب أو على وسائل المواصلات وكذلك إعلانات توزع على الأشخاص في الشوارع المزدحمة وخصوصا أمام أبواب الجامعة، وقد وجد أن هذه الوسيلة لا تؤثر في تنمية وزيادة المبيعات.
- **تاسعاً: العرض في واجهات المتاجر**: وربما تكون هذه الوسيلة من أقدم الوسائل في الإعلان عن الكتب، كما أنها لا تحتاج إلى كثير من الخبرة، حيث يطلب الناشر من احد العاملين بالدار بمهمة عرض الكتب الصادرة حديثاً في الواجهات الزجاجية لمنافذ البيع وترتيبها بشكل لائق على الرفوف لإمكانية تصفحها من قبل الجمهور، ويستخدم هذه الطريقة كثير من الناشرين؛ لأنها غير مكلفة، وقد ثبت جدواها في زيادة المبيعات.(٥٤)
- **عاشراً: الأحاديث الشفوية عن الكتب** : وتتم عن طريق الأشخاص الذين اطلعوا على الكتاب ولذا فهي دعاية غير مقصودة بمعنى أن الناشر لا يتدخل فيها إطلاقا، وربما هذا هو سبب نجاحها في ترويج

الكتب وزيادة المبيعات. وإلى جانب هذه الوسائل السابقة توجد عدة وسائل أخرى على قدر كبير من الأهمية إلا أنها نادراً ما تستخدم، وهى الندوات وأحاديث الكتب، توقيع المؤلف على النسخ، وهناك من الناشرين من يلجأ إلى عمل احتفالية بمناسبة صدور الكتاب مثلما يحدث في قسم النشر بالجامعة الأمريكية؛ حيث يتم عمل حفل بهذه المناسبة بحضور المؤلف وجميع المهتمين بالحركة الثقافية مما يساعد على الترويج لهذا الكتاب، وهناك من يلجأ إلى حيلة ترويجية تتمثل في افتعال قضية حول الكتاب لدفع الناس للبحث عن الكتاب وقراءته مما يزيد من توزيعه وانتشاره. - والحقيقة أن هذه الوسائل لا يمكن أن تروج كتاباً فاشلاً راكداً ولكنها تزيد الكتاب الناجح رواجاً وتضاعف من مبيعاته، كما أنه لا توجد بين هذه الوسائل وسيلة بعينها يمكن إتباعها لجميع الكتب ذلك أن وسيلة ما يمكن أن تنجح نجاحا كبيراً مع كتاب معين بينما تفشل فشلا زريعا مع كتاب آخر. وهنا تكمن صعوبة عملية الدعاية والإعلان؛ حيث أن كل كتاب يحتاج إلى برنامج ترويجي خاص به. (٥٥)

وهنا يكتفي البائعون بعرض الكتب بمكان بارز ومعروف لتكون محط انظار المارة ،كما قد يتركوا الزبائن ليكتشفوا الكتب المتاحة لديهم بذات انفسهم. كما انه في حالة الكتب الحديثة يهتم البائع بوضع نسخة من الكتب التي ترد اليه حديثا في مقدمة الكتب المعروضة و ايضا يهتم بعرض الكتاب بالطريقة التي تظهر الغلاف وما يشتمل عليه من العنوان واسم المؤلف ،كما يعتمدوا ايضا علي علي ما تقوم به دور النشر اساسا من اعلان عما تصدره حديثا عن طريق الدعاية والاعلان لكتبها.

١/٦ العوامل التى تؤثرفى حركة بيع الكتب المتاحة على الارصفة:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في حركة البيع للكتب المتاحة علي الارصفة وتتمثل في:

- الاعلان من جانب دار النشر في وسائل الاعلام المختلفة
- ان يكون للمشتري هدف واضح ومحدد يسعي اليه سواء كان عنوان الكتاب اواسم مؤلف اوحتي موضوع عام
- سعر الكتاب فهو من اهم العوامل المؤثرة علي بيع الكتاب بالنسبة لكل المستويات الاجتماعية
- الكتب ذات العناوين الغريبة والتي تثير فضول المشتري للتعرف علي موضوع الكتاب مثل (من الذي حرك قطعة الجبن الخاصة بي- مش من هنا)
- الموضوع وخاصة اذا كان موضوع الساعة
- شهرة المؤلف مثل(طه حسين- مصطفي محمود –نجيب محفوظ)

ومن خلال اجابات البائعين تبين ان الموضوع قد حصل علي المركز الاول كأكثر عامل يؤثر في حركة بيع الكتب المتاحة علي الارصفة وذلك بمايعادل٣٨,١٠% ،ويليه شهرة المؤلف بنسبة٣٣,٣٣% ،ثم ياتي في المركز الثالث السعر بنسبة تصل الي٢٣,٨١% اما الشكل الخارجي فقد جاء في المرتبة الاخيرة بنسبة لاتتعدي٤,٧٦%.

جدول رقم(٢)

العوامل التى تؤثر فى حركة بيع الكتب	التكرار	%
شهرة المؤلف	٧	%٣٣,٣٣
الموضوع	٨	%٣٨,١٠
الشكل الخارجى للكتاب	١	%٤,٧٦
السعر	٥	%٢٣,٨١
المجموع	٢١	%١٠٠,٠٠

٧/ المشكلات التي يواجهها بائعو الكتب المتاحة على الارصفة

من خلال الاستبيانات التي تم توزيعها علي بائعي الكتب المتاحة علي الارصفة ،تم الاجماع علي المشكلات التالية:

- المشاكل التي تقوم بها البلدية وشرطة المرافق من مصادرة للكتب ،والقاء القبض علي البائعين في بعض الاحيان للتاكد من عدم وجود كتب تهدد السياسة العامة للدولة ،فقد اكدوا جميعا علي كلمة واحدة وهي (كتب بتاعت مشاكل) علي الرغم من اسئلة الزبائن عنها كثيرا
- الاسلوب السئ والعنيف الذي تتعامل به قوات الامن والشرطة مع البائعين اثناء اتمام الاجراءات الامنية التي يتبعونها لإزالة الكتب من علي الرصيف، وذلك لتوفير الحماية الامنية لشخصية هامة اثناء مرورها بالمكان.
- حركة المارة التي قد تؤدي الي ازاحة الكتب من مكانها مما يكون له اثر علي الترتيب الذي قام به البائع ، حيث ان المكان بيكون مهم جدا من وجهة نظر البائع من اجل سهولة تجوال المشتري بين الكتب
- عملية الفصال والتي تعد سمة اصيلة في كل المشترين والتي تتسبب في اضاعة الوقت للبائع والمشتري بالسواء والتي في الغالب تنتهي بان الكتاب لايباع
- عدم وجود نقابة او مؤسسة مهنية تكون مهتمة بهولاء البائعين وتضمن لهم حقوقهم المهدورة
- المشكلات الطبيعية مثل التراب و الامطار وارتفاع درجة الحرارة مما يكون له تاثير سلبي علي الكتب والورق والتي تواجهه كافة البائعين
- المساحة المحدودة للبائعين لعرض بضاعتهم دون الزيادة في تلك المساحة ،مما ينجم عن ذلك الكثير من المشاكل بل والمشاحنات بينهم وبين رجال الشرطة ،بسبب زيادة اعداد الكتب ،ومن ثم يضطر البائعين الي وضع الكتب الزائدة علي الرصيف

ومن خلال تحليل الاستبيانات الموجهة للبائعين تبين ان :

المشكلات الطبيعية مثل التراب والحرارة والمطرقد حصلت علي اعلي نسبة فيم يتعلق

بالمشكلات الخاصة بالبائعين في عرض كتبهم علي الارصفة وهي ٢٥% ،يليها بالتساوي عدم وجود نقابة ومؤسسة مهنية ومشكلة الفصال بنسبة ٢٢,٧٣ % ثم جاءت في المرتبة الثالثة المشاكل التى تقوم بها البلدية وشرطة المرافق بنسبة١٨,١٨% ، ثم احتلت المساحة المحددة للبائعين لعرض بضاعتهم المرتبة الاخيرة بنسبة١١,٣٦%

جدول رقم(٣)

المشاكل التى تواجهك أثناء البيع	التكرار	%
المشكلات الطبيعية مثل التراب والحر والمطر	١١	%٢٥,٠٠
عدم وجود نقابة ومؤسسة مهنية	١٠	%٢٢,٧٣
عملية الفصال	١٠	%٢٢,٧٣
المشاكل التى تقوم بها البلدية وشرطة المرافق	٨	%١٨,١٨
المساحة المحددة للبائعين لعرض بضاعتهم	٥	%١١,٣٦
المجموع	٤٤	%١٠٠,٠٠

٢/ السمات الفردية

١/٢المواقع الجغرافية لارصفة الكتب

من خلال جمع المعلومات والملاحظة المباشرة حول نقاط بيع الكتب علي الارصفة في مدينة طنطا ،وجد انها تتركز في شوارع معينة حول الجامعات والمؤسسات التعليمية والهيئات المختلفة حيث تم اختيار ارصفة تمثل تنوع في الموقع الجغرافي _تنوع في الكتب ما بين الحديث والقديم والمستعمل- تنوع في مصادر حصول البائعين علي الكتب

١/١/٢) شارع طه الحكيم (نموذج للمستويات الاجتماعية المتوسطة)

نبذة عن الحي

يعد شارع طه الحكيم بمدينة طنطا أشهر سوق لبيع الكتب القديمة او المستعملة بمحافظة الغربية، كما تم ذكره سابقا ويعتبره المثقفون والأدباء من أبناء المحافظة احد الكنوزالثقافية الموجودة فى المدينة ، لاحتوائه على الاف الكتب ، فلا يمكن للزائرين ان يمروا بشارع طه الحكيم بمدينة طنطا دون ان يتوقفوا ولو للحظات ، لمشاهدة ألاف الكتب التى تملا الأكشاك الصغيرة الموجودة على الأرصفة بجانبى الشارع الممتد من ميدان محطة القطار حتى شارع البحر الرئيسى ، ويضم حوالي من٢٥-٣٠ كشك لبيع الكتب حيث يتوافد إليه مئات الباحثين وهواة شراء الكتب ، بسبب انخفاض أسعاره ،حتى أصبح قبلة البسطاء بالمحافظة من المثقفين فتاريخ السوق يعود إلى عشرات السنين ، وقد شهد السوق تطورا واهتماما كبيرا خلال الفترات الماضية حيث أصبحت مهنة بيع الكتب القديمة تسير بشكل قانونى ومرخص ، والتى أضفت عليه نوعا من الرقى والذى يمر منه يوميا ألاف البشر من كل المحافظات ، فضلا عن انخفاض الأسعار، فهو عامل مهم فى الإقبال على السوق كما أن هذا الشارع يعد مميزا جدا بسبب احتوائه على الكتب النادرة فهذا الشارع يعد بمثابة سور الازبكية للغربية ، حيث يضم النادر والنفيس بل والمؤلفات المطبوعة منذ عقود ،لاعمدة الثقافة والادب العربى كمصطفى لطفى المنفلوطى ،وطه حسين واحمد شوقى ،وتوفيق الحكيم وغيرهم[٥٦] .

٢/١/٢بائعو كتب الرصيف في شارع طه الحكيم

يعمل هذا البائع(علاء حبيشي، مقابلة شخصية،٢٠١٧) بتلك المهنة منذ خمسة عشر عاما وكان سبب اختياره لهذا الموقع قربه من المدارس مثل مدرسة نوتردام ديزابوتر الابتدائية الخاصة ومدرسة غياث الدين الرسمية للغات وكلية الاداب والجامعة العمالية والمعاهد المختلفة ،مما يكون له اثر بالغ علي تنشيط وتقوية حركة البيع .ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاولة المهنة من المحافظة، ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدي حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي اومظلات ايضا ،عدم تنزيل التندات عن الحد المسموح به .كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ،اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف تتراوح مابين٢٥٠-٥٠٠كتابا.ويضم هذا الرصيف كتب فقط حيث لا يتعامل مع اوعية اخري غير الكتب ،وعلل ذلك بانه يعمل بهذه المهنة منذ وقت طويل،هذا بالاضافة الي وجود باعة كثيرين مجاورين له يبيعون الجرائد والمجلات. ومن هذه الكتب علي سبيل المثال لا الحصر:

- حقوق الانسان: وحقوق وحريات المراة المصرية . رافت عبد الرشيد.-القاهرة:مؤسسة الطوبجي،٢٠٠٥
- شفرات الرايخ الرابع: الامبراطورية الرومانية المقدسة.محمد سويفي عبدالله.- مؤسسة الطوبجي،٢٠١٤

- تاريخ الاسلام في الاندلس: من الفتح العربي حتي سقوط الخلافة.علي حسين الشطشاط.-القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠١
- شعراء امارة الحيرةفي العصر الجاهلي.عبد الفتاح عبد المحسن الشطي.-القاهرة:دار قباء للطباعة والنشروالتوزيع،١٩٩٨،

وتراوحت اسعار الكتب ما بين ١٠ -٣٠ جنيها.وذكر البائع ان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتبا معينه بسبب تكدس المارة من طلاب الجامعات والموظفين بالمؤسسات المجاورة

كما ذكر ان فترة الصباح حتي العصر تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب دخول وخروج المدارس و الموظفين وتعد اكثر شهور العام بيعااشهر (٩-١٠-١١-١٢) بسبب موسم المدارس ثم شهري (١-٢) تقل النسبة بسبب الاجازات ثم تعود بقوة مرة اخري في شهري (٣-٤-٥)بسبب **عودة الدراسة**

٣/١/٢) بداية عمل البائع(الحاج احمد السيد،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ اوائل الثمانينات عام ١٩٨١م ويرجع السبب وراء اختياره لهذا الموقع انه قد ورثه من والده حيث كان الوالد في شارع المديرية ثم ازاله المحافظ ثم انتقل الي شارع طه الحكيم عند مدرسة غياس الدين ثم استقر بشارع طه الحكيم .وذكر ان هذا الموقع لا يفرض عليه بيع كتب معينة حيث يبيع كل شئ .ويبلغ متوسط ما لديه من كتب عشرة الالف كتاب وذكر ان الفرشة بها الف كتاب والباقي في المخزن المجاور للفرشة . ومن امثلة الكتب علي هذه الفرشة علي سبيل المثال وليس الحصر:

- عبده الراجحي .التطبيق الصرفي.-طنطا:دار الصحابة للتراث،٢٠٠٩
- عبد الوهاب مطاوع.وقت للسعادة..وقت للبكاء.-القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٤
- نجيب محفوظ.حضرة المحترم.-القاهرة:دار مصر للطباعة،د:ت

و ذكر البائع انه يوجد لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط هي نفس الشروط التي ذكرت في(فرشة علاء حبيشي) وانه هناك من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة. وقال انه يبيع بجانب الكتب المجلات وعلل ذلك انه يجب ان يستغل الموقع في بيع كافة الاوعية التي يحتاجها كل فئات المجتمع لتحقيق المزيد من الربح .كما ذكر ان لديه مشترون ثابتون وان اكثر ساعات العمل من الصباح حتي العصر خاصة فترة الدراسة، مع ملاحظة انه ينتقل الي شارع عمر عبد العزيز اثناء ضعف حركة البيع .ا وذكر انه في حاة وجود ركود في حركة البيع انه لاستخلص من الكتاب ابدا ولا يفرط فيه حيث يتم تجليده ولصقه في حالة القطع .اما فيما يتعلق بتسعير الكتب فان الكتب الحديثة تاتي مسعرة من قبل الناشر اي انها محددة السعر بل ويكون واضحا علي الغلاف الخارجي للكتاب. اما الكتب المستعملة يكون علي اساس شكله الخارجي وحالة الكتاب والطبعة وعلي اساس السحب والطلب عليه وتعد اكثر شهور العام بيعا هي (٨-٩-١٠)

٤/١/٢ بداية عمل البائع (فرشة الحج كرم،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ حوالي ٢٥عاما وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من المدارس والمصالح الحكومية مثل الشهر العقاري ومستشفي الحميات وشركة الري والمعاهد المختلفة مثل معهد التمريض والمعهد الفني الصحي فضلا عن مستشفي ٥٧٣٥٧ مما يكون له تاثير علي تنشيط حركة البيع بسبب الطلاب والموظفين .واضاف ان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتب ذات مجال محدد مثل الكتب السياسية والكتب الادبية وكتب الخيال العلمي المجلدات الدينية وقصص الاطفال .ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ١٠٠-٢٥٠ كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ولكنه زاد عليهم بضض الشروط الاخري مثل عدم بيع كتب وزارة

التربية والتعليم ،عدم الشجار اوافتعال الخناقات مع المارة او اي احد وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه يبع مجلات بجانب الكتب بسبب كثرة الطلب عليها من الزبون خاصة الفتيات .وذكر ان بعد الساعة الثانية ظهرا تكون اكثر ساعات العمل بيعا لديه بسبب خروج الطلاب والمدرسين والموظفين من مدارسهم واعمالهم،وان شهري يناير وفبراير اكثر شهور العام مبيعا بسبب دخول الاجازات والترم الاول وكذلك شهر ٦-٧-٨ بسبب الاجازة الصيفية ونزول الكتب الحديثة والجديدة الاسواق واضاف ايضا قبل شهر رمضان للتوعية الدينية .وذكر انه في حالة **طلب كتاب لا يوجد** عنده بيحاول توفيره من خلال فرشة ثانيةوانه يسعر الكتب علي اساس قيمتها في المقام الاول وحجم الكتاب وان الكتب المستعملة تسعر بنصف الثمن بسبب مرور الزمن عليها

٥/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاج محمد رضوان ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ عام ٢٠٠٢وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من المدارس والمؤسسات الحكومية، و ان هذا الموقع يفرض عليه بيع جميع انواع الكتب وخاصة الكتب الدينية والدراسية.ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ١٠٠-٤٠٠كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ولكنه زاد عليهم شرطا اخر وهو التجديد للرخصة كل سنة وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه يبع مجلات بجانب الكتب.وذكر انه من للظهر الي العصر تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الموظفين والناس من مصالحهم ،وان شهري ٨-٩ اكث الشهور بيعا بسبب اقتراب موعد الدراسة.وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده بيحاول شرائه او توفيره من خلال فرشة ثانية وانه يسعر الكتب علي اساس سعره بالاضافة الي القيمة المضافة وهي قيمة ربحية تتراوح من ٣-٥ قيمة مضافة

٦/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاج حمدي يحي،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ عام ١٩٩١ وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من المدارس والمؤسسات الحكومية، فضلا عن رخصة المكان ،و ان هذا الموقع يفرض عليه بيع جميع انواع الكتب وكن مؤلفو الكتب الحديثة بيكونوا الاكثر مبيعا بسبب مواكبة كتبهم للواقع الحالي والمعاصر اما الكتب القديمة فلها زبونها الخاص فهي تتكلم عن الواقع والاحداث القديمة .ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه الف كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ولكنه زاد عليهم شرطا اخر وهو التجديد للرخصة كل سنة وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه يبع جرائد ومجلات اطفال بجانب الكتب وان ثمن المجلة اوالجريدة لايتعدي الخمسة جنيهات.وذكر انه من الساعة التاسعة صباحا حتي الثانية عشر ظهرا تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الموظفين من عملهم ،وان شهري ٧-٩ اكثر الشهور بيعا بسبب اقتراب موعد الدراسة.وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده بيحاول شرائه او توفيره من خلال فرشة ثانية اومن احد الناشرين . وانه في حالة عدم بيع كتاب عنده يبقي عنده لمدة عام ثم يحول الي دشت في المصانع وذلك في حالة عدم الطلب عليه .وذكر البائع ان هناك نسبة من الكتب عبارة عن اعادة طبع للكتب الاصلية ولكن بدون علم المؤلف لان السعر بيكون كبير جدا وهي يذلك لاتخرج عن كونها كتب غير اصلية ولكن سعرها مناسب لبعض الجمهور

٧/١/٢) يعمل هذا البائع(فرشة ايه،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بتلك المهنة منذ ١٢عاما وكان سبب اختياره لهذا الموقع قربه من مجمع المدارس والكليات والمعاهد .ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاولة المهنة من المحافظة منذ ١٢ عاما،ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدي حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي اومظلات ايضا ،عدم

تنزيل التندات عن الحد المسموح به .كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ،اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف تتراوح مابين٢٠٠-٥٠٠كتابا.ويضم هذا الرصيف كتب فقط حيث لا يتعامل مع اوعية اخري غير الكتب . ومن هذه الكتب علي سبيل المثال لا الحصر:

- احمد الدياسطي .جريمة شباب البورصة.-القاهرة:د:ت ،٢٠٠٩
- حديث النسور.محمد زكي عكاشة .-القاهرة:دار العين للنشر ،٢٠١٣
- عائض القرني.لاتحزن.-الرياض:مكتبة العبيكان،٢٠٠٩

كما ذكر ان اسعار الكتب تتراوح من ١٠-٥-جنيها .وان الفترة من الساعة ١١ صباحا حتي الواحدة بعد الظهر تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب خروج الكليات و المدارس و الموظفين ، وتعد اكثر شهور العام بيعا شهري ٨-٩ بسبب قرب الدراسة وانه في حالة عدم بيع كتاب جديد يقوم ببيعه بسعر الكتاب القديم حيث لا يوجد له مرتجع او تسلم الي مصنع ورق لتحويلها الي دشت

٨/١/٢ بائعو الكتب بشارع المدارس

نبذه عن الحي

شارع المدارس والذي يرجع تسميته بهذا الاسم الي انه يكتظ بالعديد من المدارس الحكومية والخاصة فضلا عن وجود مؤسسات عدة تتمثل في نادى القضاه والشهر العقارى ويقع امام الشهر العقاري وينتهي عند شارع طه الحكيم

٩/١/٢) يعمل هذا البائع(فرشة عم احمد علي،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بتلك المهنة منذ ٢١ عاما اي منذ عام ١٩٩٨وكان سبب اختياره لهذا الموقع قربه من مجمع المدارس ومجمع المحاكم وقربه من شارع طه الحكيم فضلا عن الكتلة السكانية العادية .ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاولة المهنة من المحافظة ،ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدي حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي اومظلات ايضا ،عدم تنزيل التندات عن الحد المسموح به .كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ، وان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتب ذات مجال محدد مثل الكتب الدراسية والروايات خاصة بع الثورة اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف تتراوح مابين٥٠٠-١٠٠٠كتابا.

ويضم هذا الرصيف بجانب الكتب المجلات وعلل ذلك باحتياج الناس لها من اجل التسلية او الابحاث اومتطلبات الدراسة عامة. وذكر ان لديه مشترون ثابتون وان الفترة من الساعة ١٠ صباحا حتي ١٢ظهرا تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب خروج الكليات و المدارس و الموظفين وانه وقت حركة حيث يعتمد علي حركة الزحام بالشارع، وتعد اكثر شهور العام بيعا شهري ٧-٨-٩ بسبب قرب الدراسة وتتوقف حركة البيع اوتقل عند دخول المدارس لانشغال الناس بالمذاكرة والدراسة ، وانه في حالة وجود حركة البيع لايفرط في اي كتاب ابدا خاصة كتب التراث لان ثمنها يزيد كلما بقت ولكن الكتاب الدراسي يباع دشت للمصانع.ويقوم بتسعير الكتب علي حسب قيمته وحالته وحالة الغلاف والطباعة والورق ،وايضا علي اساس سعره الجديد في مكتبته ويقوم ببيعه بنصف الثمن

١٠/١/٢) يعمل هذا البائع(فرشة السيدة / نورا الجندى ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بتلك المهنة منذ عام ٢٠٠٢ تقريبا ،وكان سبب اختيارها لهذا الموقع قربه من المدارس وتوافر العديد من المؤسسات الوظيفية التي يقبل عليه العديد من فئات المجتمع مثل الشهر العقاري فضلا عن المحلات التجارية بالمكان ،فكل هذا يكسب المكان العديد من المميزات التي يحرص عليها الباعة الجائلين بصفة عامة وباعة الكتب المتاحة علي الارصفة بصفة خاصة .ويؤكد البائع بان لديه ترخيص مزاولة

المهنة من المحافظة ،ولكن هذا الترخيص يفرض عليه شروطا محددة وهي ان لا يتعدي حدود الرصيف ،ولا يضع كراسي او مظلات ايضا ،عدم تنزيل التندات عن الحد المسموح به .كما انه يوجد من يراقب تلك الكتب من جانب المحافظة ، وهذه الفرشة يوجد عليها كتب ومجلات وذلك بسبب اسم الرخصة كتب ومجلات اما بالنسبة الي عدد الكتب المتاحة علي هذا الرصيف اكثر من عشة الالف كتابا .. وذكرت ان لديها مشترون ثابتون وان الفترة من الساعة ١٠ صباحا حتي ٢ظهرا تعد اكثر ساعات العمل بيعا بسبب خروج الكليات و المدارس و الموظفين وانه وقت حركة حيث يعتمد علي حركة الزحام بالشارع، وتعد اكثر شهور العام بيعا شهري ٩-١٠بسبب دخلة الترم الاول وشهر يناير بسبب دخول الترم الثاني .وتقوم بتسعير الكتب علي اساس القيمة الاساسية وسعره مع تسعيرة اضافية تتراوح من ٣-٥ بالنسبة للكتب الحديدة اما القديمة فالنسبة لاتتعدي ١-٢ جنيها

١١/١/٢بائع كتب الرصيف بشارع المديرية

نبذه عن الحي

وهو الواصل بين ميدان المحطة وميدان الساعة وبه العديد من المحلات التجارية مثل (عمر أفندى) و كذلك الشركات الكبرى مثل دلتا موترز وغيرها وعدد كبير من كبرى الصيدليات والعديد من المكتبات الكبرى وشركات بيع الخردوات أسفل عمارات الأوقاف بما يسمى البواكى ويتميز هذ الشارع ببيع الادوات المكتبية والكتب

١٢/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة عم علي الشرقاوى ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ ثلاثين عاما ،وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قيمة المكان لما به من العديد من المدارس الحكومية والخاصة مثل مدرسة الاحمدية الثانوية والمدرسة التجريبية وقربه من محطة القطار مما يجعل المكان مكدس بافئات المختلفة والطلاب والمدرسين ، و ان هذا الموقع لا يفرض عليه بيع كتب معينة. ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ٥٠٠-٧٠٠كتابا وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين في نفس الشارع ، وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه يبع مجلات بجانب الكتب معللا ذلك بانه يجب ان يستغل هذا الموقع في بيع اوعية اخري غير الكتب لتحقيق المزيد من الربح والانتشار.

وذكر انه من الساعة ١١-٣ عصرا تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج الموظفين والناس من مصالحهم ،وان ايام المدارس تعد اكثر الشهوربيعا وان ايام الاجازات تنخفض النسبة .وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده بيحاول شرائه او توفيره من خلال فرشة ثانية او ارشاده لمكان اخر يبيعه ،وانه يسعر الكتب عن طريق الشراء جملة ثم يضع تسعيرة من٣-٥ جنيها علي حسب قيمة الكتاب وشكله وحالته ومؤلفه .وفي حالة وجود ركود في حركة البيع احاول التبديل مع بائع اخر ويبقي معي ولا افرط فيه ابدا لان لكل كتاب زبون خاص ياتي في الوقت المناسب ومن امثلة الكتب علي هذا الرصيف علي سبيل المثال لا الحصر:

- مني المرشود.انت لي.-القاهرة: اطياف للنشر والتوزيع،٢٠١٤
- احمد خالد توفيق.اللغز وراء السطور: احاديث من مطبخ الكتابة.-القاهرة:دار الشروق،٢٠١٧
- حسن الجندي.مخطوطة بن اسحاق العائد.-القاهرة:نللنشر والتوزيع،٢٠١٥

١٣/١/٢بائع كتب الرصيف بشارع محب(نموذج للمستويات الاجتماعية الراقية)

نبذه عن الحي :

يقع شارع محب امام كلية تربية ويشتهر بالتوكيلات ومحلات الملابس.

١٤/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة كريم وريم ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ خمس سنوات ،وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قيمة المكان لما به من مؤسسات اكاديمية مثل كلية التربية فضلا عن اهمية الكتاب بالنسبة لرواد الكلية سواء اكانوا طلاب او أساتذة او موظفين ومن ثم كثرة الاقبال عليه والشراء ، و ان هذا الموقع لا يفرض عليه بيع كتب معينة. ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه ٣٠٠ كتابا ،وان ليس لديه ترخيص من المحافظة لان المكان لا يسمح بالرخصة علي الرصيف ولكن عنده مكتبة علي الجانب الاخر للرصيف ويحاول العرض علي الرصيف طلبا للرزق.وذكر انه يبع مجلات بجانب الكتب معللا ذلك بانه يجب ان يستغل هذا الموقع في بيع اوعية اخري غير الكتب لتحقيق المزيد من الربح والانتشار. وذكر ان فترة الصباح حتي الثالثةعصرا تكون اكثر ساعات العمل بسبب الاعتماد علي خروج والطلاب واساتذة الجامعة من الكلية ،وان فترة الدراسة بالجامعة تعد اكثر الشهوربيعا وان ايام الاجازات تنخفض النسبة تماما. وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده بيحاول شرائه او توفيره من خلال فرشة ثانية او ارشاده لمكان اخر يبيعه ،وانه يسعر الكتب علي حسب الظروف ، ومن امثلة الكتب علي هذا الرصيف علي سبيل المثال وليس الحصر:

- يوسف السباعي.بين الاطلال :اذكريني.-القاهرة:مكتبة النصر،١٩٨٦
- عباس محمود العقاد.بين الكتب والناس.-القاهرة:دار المعارف،١٩٨٥
- فاروق الباز.مصر الخضراء.- القاهرة:دار المعارف،١٩٧٩

١٥/١/٢بائع كتب الرصيف بشارع البحر

نبذه عن الحي :يقع شارع البحرامام ادارة الجامعة ويشتهر بالتوكيلات التجارية ويعد مقار الشركات الكبرى.

١٦/١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاجة سعاد السيد رشاد ،مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ ١٣ عاما ،وان سبب اختيارها لهذا الموقع يرجع الي قربه من ادارة الجامعة ومن ثم يتوافد العديد من الموظفين فضلا عن المارة والعابرين حيث التنوع في فئات المشترين ومن ثم كثرة الاقبال عليه والشراء خاصة وانه لا يوجد سوي هذة الفرشة علي الرصيف بالاضافة الي وجود حديقة المنتزه اوالاندلس والتي تقع فى شارع البحر مع شارع محب بمدينة طنطا أحد أشهر وأكبر شوارع مدينة طنطا تعتبر المتنفس الوحيد للطنطاوية لقضاء العطلات والاعياد ، و ان هذا الموقع لا يفرض عليها بيع كتب معينة. وانها تبيع بجانب الكتب الجرائد والمجلات وقصص الاطفال ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديها ٣٠-٤ كتابا بالاضافة الي الجرائد والمجلات والتي تحصل عليها من مكتب الاهرام اومكتب الاخبار او الجمهورية، وان ليس لديها ترخيص من المحافظة لان المكان لا يسمح بالرخصة علي الرصيف ..وذكرت ان فترة الصباح تكون اكثر ساعات العمل بسبب ذهاب الوظفين لعملهم وطلاب المدارس ،و انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عندها تحاول ان تدل الزبون علي المكان الذي يمكن ان يجده فيه ، وفي حالة وجود ركود في حركة البيع (بتروح ومتعملش حاجة غير الدعاء) وعن تسعير الكتب اجابت بان الكتب مسعرة اساسا .

١٧/١/٢)بائع كتب الرصيف بشارع عمر زعفان(نموذج للمستويات الاجتماعية الشعبية)

نبذه عن الحي

شارع عمر زعفان بطنطا يقع الشارع بمنطقة المسجد الأحمدى حيث يربط بين شارعى المديرية وشارع السكة الجديدة يتميز الشارع بمعارض بيع الأجهزة الكهربائية والمستلزمات المنزلية ولعب الأطفال

كما يوجد به مسجد القصبى أحد أشهر شيوخ الصوفية ويرجع تسمية الشارع بهذا الاسم نسبة إلى محافظ الغربية الأسبق المستشار /عمر زعفان ١٩٦٠-١٩٦٣ الذى تولى المحافظة فى تلك الفترة وتجد الشارع يصعد إلى أعلى بإتجاة المسجد الأحمدى حيث أن المسجد يقع على تل مرتفع

١٧ /١/٢) بداية عمل البائع (فرشة الحاج محمد السمان، مقابلة شخصية،٢٠١٧)

بمهنة بيع الكتب علي الرصيف منذ عام ١٩٧٦م، وان سبب اختياره لهذا الموقع يرجع الي قربه من مديرية الاوقاف ومن جامع السيد البدوي ، و ان هذا الموقع يفرض عليه بيع كتب معينة وخاصة الكتب الدينية بالاخص الصوفية والدراسية.ويبلغ متوسط عدد الكتب المتاحة لديه من ٥٠٠٠ كتابا ،وان لديه ترخيص من المحافظة وان المحافظة تفرض عليه شروط كباقي البائعين ،وان هناك من يراقب هذه الكتب من جانب المحافظة .وذكر انه يبع مجلات بجانب الكتب. حيث طبيعة الزبون الدينية ،وذكر انه من الصباح الي العصر تكون اكثر ساعات العمل بسبب حركة المدارس في المنطقة والموظفين فضلا عن رواد الجامع ،وان الشهور٧- ٨-٩ -١٠ تعد اكثر الشهور بيعا بسبب فترة مولد السيد البدوي وخاصة اول اسبوع في شهر اكتوبر .وذكر انه في حالة طلب كتاب لا يوجد عنده يعطي الزبون مهلة اسبوع ويحاول احضاره .وذكر انه في حالة وجود ركود في حركة البيع بيحاول بيع اشياء اخي مثل الخرداوات والساعات والاكسسوارات لطلب الرزق ومن امثلة الكتب المتاحة علي هذا الرصيف علي سبيل المثال وليس الحصر:

- مجدي محمد الشهاوي.المسيح الدجال.-القاهرة:مكتبة الايمان،د:ت
- جمهورية مصر العربية،وزارة الاوقاف.منهج الاسلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،١٩٩١
- ايمن الحكيم.مذكرات الشيخ امام.-القاهرة:دار الاحمدي للنشر،٢٠٠١
- محمد متولي الشعراوي.اسماء الله الحسني .-القاهرة: اخبار اليوم،د:ت
- شوقي ابو خليل.الاسلام وكفي.-القاهرة:دار الفكر،٢٠٠٧

ومن ثم نخلص الى:-

أ. ان مهنة الكتب علي فرشات الرصيف من اقدم المهن لتوزيع وتداول الكتب بين المستفيدين، ويعد الموقع الجغرافي للرصيف ذوتاثير واضح علي حركة البيع وكذلك القيمة الاقتصادية للكتب حيث ان الكتب المتاحة علي ارصفة المناطق الاجتماعية الراقية تكون اعلي من معدلاتها عن الموجودة في المناطق الاجتماعية المتوسطة وتتقارب في المناطق الاجتماعية الشعبية مع المتاحة في المناطق الاجتماعية المتوسطة

ب.انه لا يعتمد بائع الكتب المتاحة علي الرصيف علي وسائل دعاية واعلان وانما يكتفي بوضع الكتاب بطريقة تظهر الغلاف الخارجي وما يضمه من عنوان الكتاب واسم المؤلف.

ت. هناك معايير يعتمد عليها البائعون في عملية التسعير وبيع الكتب وهي (الحداثة- جودة الطباعة –مدي شهرة المؤلف-ندرة الكتاب).

ث.هناك تنوع في مصادر حصول البائعين علي الكتب المتاحة علي الرصيف وفقا لمدي الحداثة حيث ان بائعين الكتب الحديثة يحصلون عليها عن طريق شركات توزيع الصحف القومية ام الكتب المستعملة فيحصلون عليها من تجار الجملة الذين لديهم نسخ لم تباع او المكتبات الشخصية التي يتنازل عنها اصحابها مقابل مبلغ من المال أو الطلاب.

٣- خصائص وسمات مشتري الكتب المتاحة على عينة الارصفة المحددة سلفا ،باعتبارهم القوة المؤثرة في حركة بيع الكتب:

تم جمع البيانات عن طريق:

١. توجيه استبيان الي ٤١ مشتريا للكتب المتاحة علي الرصيف بحيث يمثلون المستويات العمرية، والاجتماعية، والوظيفية المختلفة. وذلك خلال فترات البيع المختلفة(صباحا-مساء-صيفا-شتاء) وذلك للتعرف علي اكثر الفئات شراءا للكتب وفترات شرائهم للكتب، وتم تقسيم الاستبيانات علي مناطق العينة المختارة، وذلك وفقا للعوامل التالية:
   أ. مدي اقبال المشترين للكتب المتاحة علي فرشة دون الاخريات
   ب. مدي تجاوب المشترين مع الباحثة ،فهناك الكثير من المشترين الذين رفضوا التجاوب مع الباحثة، وبالتالي كان حتما ان توجه الاستبيانات الي فرشة كتب اخري
   ت. توافر الظروف التي تسمح للباحة توجيه الاستبيانات للمشترين والرد علي استفساراتهم، فهناك ما يعيق قيام الباحثة بذلك مثل:
   (تكدس الرصيف بالمارة-ضيق الوقت بالنسبة للمشتري-تركيز المشتري للحصول علي ما يريده)
٢. الاستبيان الموجه للبائعين وذلك للتعرف علي مدي تاثير فترات عمل البائع، والموقع الجغرافي للرصيف علي طبيعة المشترين
٣. تحليل نتائج الاستبيانات عن طريق(البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS) ، للتوصل الي النتائج الاحصائية الدقيقة عن طريق انشاء جداول تمثل اسئلة الاستبيانات الموجه الي كل من المشتري والبائع.

مع ملاحظة انه في هذه الدراسة تم القاء الضوء علي اهم خصائص وسمات مشتري الكتب المتاحة علي ارصفة العينة المحددة سلفا ،باعتبارهم المؤثرين في حركة بيع الكتب وذلك من حيث:

١. النوع
٢. الفئة العمرية
٣. الوظيفة
٤. عدد مرات الشراء للكتب المتاحة علي الرصيف
٥. شراء مواد اخري غير الكتب
٦. متابعة الكتب التي ترد حديثا علي الرصيف
٧. البحث عن كتب محددة علي الرصيف
٨. طريقة عرض الكتب المتاحة علي الرصيف
٩. الحصول علي الكتب المطلوبة
١٠. دافع اختيار الكتاب
١١. الاماكن الاخري التي يتردد عليها مشتري الكتب المتاحة علي الرصيف لشراء الكتب
١٢. التعرف علي مميزات وعيوب الرصيف في بيع الكتب من وجهة نظر المشترين

١/٣سمات مشترو الكتب المتاحة على الارصفة

تعد القراءة عملية فكرية عقلية، يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ وينفذه ويستخدمه في حل ما يواجهه من المشكلات، ومن ثم الانتفاع بها في المواقف الحيوية. وتختلف اغراض القراءة تبعا لاختلاف الدافع اليها ، بالاضافة الي اختلاف المادة المقروءة. فمنها القراءة التحصيلية، حيث الهدف منها تمكين القارئ من الدراسة والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات المختلفة.وهناك

القراءة التثقيفية، وهي التي تؤدي الي الاستزادة من المعلومات العامة بل والاحاطة بالاحداث الجارية. وهناك القراءة الترفيهية، والتي تهدف الي قضاء وقت الفراغ في التسلية التي تعود علي القارئ بالنفع والفائدة. وهناك القراءة لاعداد الدراسات وهي التي تهدف الي جمع المادة العلمية اللازمة لاعداد دراسة ما.(٥٧). الي غير ذلك من انواع القراءات المختلفة .والثقافة عامة بكل المقاييس تعد افضل استثمار لبناء مجتمع المستقبل، فهي لاتخرج عن كونها ارساء لدعائم واسس مجتمع العلم والتقدم الديمقراطي والتسامح والسلام الاجتماعي والتطور الحضاري. ومن ثم فانه لابد من الاهتمام بالكتاب باعتباره روح الثقافة ،وكذلك الاهتمام بالقراء والقراءة التي تمثل البقاء الروحي للكتاب(٥٨)

تختلف سمات المشترين للكتب باختلاف مناطق البيع فمشتري الكتب بمنطقة شارع طه الحكيم يختلفون عن منطقة شارع محب وكذلك عن منطقة شارع المدارس سواء من حيث اعمارهم اووظائفهم او حتي من حيث ساعات الشراء للكتب . حيث تم توزيع ٤١ استبيانا علي مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في الاماكن التي تم تحديدها سابقا،مع محاولة التنوع بين الفئات النوعية المختلفة ووفقا لهذا جاءت النتائج كما يلي:

١/١/٣) الاتجاهات العددية لمشتري الكتب المتاحة على الارصفة بمدينة طنطا

ويقصد بها عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا وفقا للنوع والفئة العمرية

٢/١/٣) مشترو الكتب المتاحة على الارصفة بمدينة طنطا حسب النوع

يلاحظ ان هناك ارتفاع ملحوظ فى اعداد الإناث من حيث **عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا حسب النوع** فهم الفئة الأكثر شراءً ، حيث وصل عددهن الي٢٩ انثي اي ما يعادل ٧٠,٧٣% ،بينما وصل عدد الذكور الي ١٢ذكرا اي ما يعادل٢٩,٢٧%. وهذا أمر طبيعى للزيادة العامة في نسبة مواليد الإناث عن الذكور ،وهو أمر أكده زيادة الملتحقات منهن بالتعليم عن الملتحقين الذكور. إضافة لكون القراءة تشكل المتنفس الأمثل للإناث عن الذكور الذين يميلون للخروج وممارسة الرياضات المختلفة أو التنزه ومقابلة الأصدقاء.

جدول رقم(٤)

النوع	العدد	%
أنثى	٢٩	%٧٠,٧٣
ذكر	١٢	%٢٩,٢٧
العدد	**٤١**	**%١٠٠,٠٠**

٣/١/٣من حيث الفئة العمرية:

مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة وفقا للفئة العمرية

يظهر الجدول التالي الجدول رقم -٥- للمشترين زيادة نسبة الفئة العمرية "٢١ - ٤٠" اي ما يعادل ٤٣,٩٠% حيث بلغ عدد المشترين من هذه الفئة ١٨ مشتريا ،يليها الفئة العمرية "١٠ – ٢٠" بما يعادل٣٦,٥٩% يليها الفئة "٤١ – ٦٠" اي بما يعادل ١٧,٠٧%. وهو ما يدل على أن القراءة لا تزال تحظى باهتمام واضح بين الشباب والخريجين متوسطى العمر وصغار العمر، و انه لا يزال للكتاب الورقى دور وقيمة في حياة الناس رغم ما تتميز به وتقدمه وسائل التكنولوجيا من مزايا وإمكانيات تتفوق بكثير عن الكتاب بشكله التقليدي العتيق.،كما تقل نسبة الشراء للكتب المتاحة علي الارصفة كلما زادت الفئة العمرية حيث وصل عدد المشترين بين(٤١-٦٠)الي ٧مشتريا اي ما يعادل١٧,٠٧%

جدول رقم(٥)

الفئة العمرية	العدد	%
١٠ – ٢٠	١٥	%٣٦,٥٩
٢١ – ٤٠	١٨	%٤٣,٩٠
٤١ – ٦٠	٧	%١٧,٠٧
غير محدد	١	%٢,٤٤
العدد	**٤١**	%١٠٠,٠٠

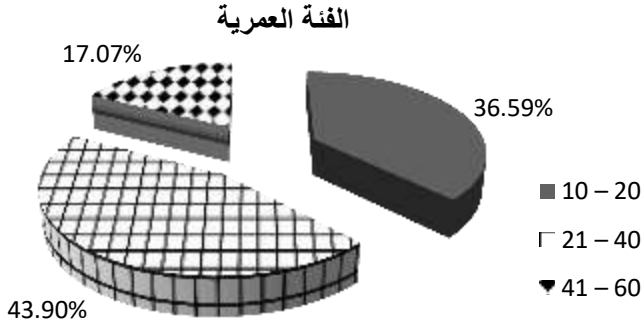

١/٣/ ٤) مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للمؤهل الدراسي:

حصدت المؤهلات العليا نسبة تصل إلى ثلاثة أرباع من مؤهلات المشترين حيث بلغ عددهم ٣٠مشتريا اي بما يعادل ٧٣,١٧%، يليها الثانوى بنسبة نحو خمس المؤهلات وعددهم ٨مشتريا اي بما يعادل ١٩,٥١%. وكان هناك حالة وحيدة لمؤهل من المرحلة الإعدادية، وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الإعدادية

جدول رقم(٦)

المؤهل الدراسى	العدد	%
إعدادي	١	%٢,٤٤
ثانوي	٨	%١٩,٥١
غير محدد	٢	%٤,٨٨
ليسانس	٣٠	%٧٣,١٧
العدد	**٤١**	**%١٠٠,٠٠**

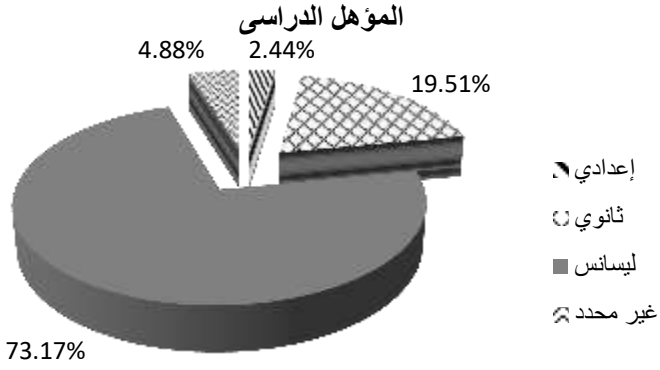

٥/١/٣) مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للوظيفة:

تباينت الوظائف الخاصة بمشترين الكتب، وحصد الطلاب نحو النصف بنسبة ٤٨,٧٨% فهم بذلك يمثلوا الفئة الاكثر اقبالا علي الكتب المتاحة علي الارصفة حيث بلغ عددهم ٢٠ مشتريا ،هذا و ان دل علي شئ فانما يدل علي مدي رواج حركة البيع والشراء في فترات الدراسة ،وتندرج هذه الفئة تحت نوع (القراءة التحصيلية) حيث الهدف منها تمكين القارئ من الدراسة والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات المختلفة. يليهم فئة المدرسين بنسبة ١٢,٢٠ % والذين يندرجوا تحت فئة القراءة التثقيفية، وهي التي تؤدي الي الاستزادة من المعلومات العامة بل والاحاطة بالاحداث الجارية ، وفئة أستاذ الجامعة بنسبة٢,٤٤%والذي يندرج تحت فئة القراءة لاعداد الدراسات وهي التي تهدف الي جمع المادة العلمية اللازمة لاعداد دراسة ما، ولعل هذا قد يرتبط بتحصيلهم العلمى واهتمامهم بكل ما هو متاح في تخصصهم الذى يقوموا بتدريسه.

وهذا لم يمنع التنوع في وجود فئات أخرى منها: طبيب بشرى ومحاسب ومحام ومديرة مدرسة ثانوي وأمين شرطة بالنسبة الي هذه الفئات ممكن ان تندرج جميعا تحت فئة (الموظفون) ومن ثم ينطبق علي هذه الفئة نوع القراءة للحصول علي حقائق محددة لما يتصف به الغالبية العظمي من الموظفين من ضيق الوقت ، فضلا عن الحاجة الي مادة لا تحتاج غير القراءة السريعة، كما الحال في المجلات والجرائد للتعرف علي اهم اخر الاخبار فهؤلاء المشترون وجد انهم يحرصوا علي شراء الكتب وكذلك الجرائد اليومية فقد يشترون منها او يكتفون بالاطلاع علي الغلاف الخارجي للكتاب ،وهذا بناء علي ما اكده البائعون من ان اكثر ساعات العمل بالنسبة لهذه الفئة هي الفترة الصباحية من الساعة الثامنة صباحا وحتي الثانية ظهرا، اما فئة ربات البيوت والتي تقع في المرتبة الخامسة حيث تصل نسبتهن الي٤,٨٨% فينطبق عليهن نوع القراءة الترفيهية، والتي تهدف الي قضاء وقت الفراغ في التسلية التي تعود علي القارئ بالنفع والفائدة .واخيرا وليس اخرا كان هناك من المشترين ايضا فئة من لا يعمل ورغم هذا لم يمنعه ذلك من القراءة.

٦/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للحالة الاجتماعية

لقد اثرت الحالة الاجتماعية على شراء الكتب فكانت النسبة تزيد بين غير المتزوجين عن المتزوجين الي ان وصلت في الغير متزوجين الي ٥٨,٥٤% .ولعل مبرر هذا أن الفئة الأولي لديها وقت فراغ ومشاغلها أقل من الفئة الثانية التي يزداد اهتمامها بالعمل ومشكلات البيت والاهتمام بالأسرة والأبناء ورعايتهم.

جدول رقم(٧)

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	٢٤	%٥٨,٥٤
غير محدد	٢	%٤,٨٨
متزوج	١٥	%٣٦,٥٩
العدد	**٤١**	%١٠٠,٠٠

٧/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لعدد مرات الشراء للكتب المتاحة على الارصفة:

لقد حاولت الباحثة ضبط عدد مرات شراء الكتب المتاحة علي الارصفة بشكل عام، ولكن بالطبع لم يسطع اى من المشترين تحديد عدد مرات الشراء فهناك من يضع فترة مفتوحة للشراء وهناك من يضع شهوراوهناك من تخونه الذاكرة في تحديد مرات الشراء ،ولهذا تباين معدل شراء الكتب فبعضها كان ضعيف جدا وقد يزيد بصورة بسيطة دون تحديد والبعض الأخر حدد الزيادة في معدل الشراء في حدود معينة مرة أو مرتين في العام ،وحتى أربع مرات وهناك من زاد فجعلها كل أجازة أو كل شهر . وهناك من حدد عدد الكتب فجعلها ١٥ كتابا، والبعض زاد العدد فجعله ٢٠ ، وأوصله البعض إلى ٢٤ كتابا. وقيدها البعض بمقدار ما يمتلكه من نقود. وهو ما يدل على أن الحاجة للكتب قد تزيد أو تقل متأثرة بعوامل كثيرة منها :الاهتمام بالقراءة ووقت الفراغ والمستوى المادى للإنسان إلى غير ذلك من عوامل.

٨ /١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لعناوين الكتب التى يتم شراؤها:

زاد ميل القراء ناحية شراء القصص والروايات حيث ذكر عدد(٦٩)من المشترين أسماء عناوبين لقصص وروايات بنسبة ٥٨,٧٤% من إجمالي القراء ،مقابل(٤٩)مشتريا انصب اهتمامهم على شراء الكتب بنسبة ٤١,٥٣%. وجاءت في مقدمة القصص هيبتا وأرض زيكولا برصيد ٥ مشترين لكل منهم. فعن رواية هيبتا تعتبرهذه ا لرواية هيبتا من الروايات التي نالت شهرةً واسعةً، وهي من تأليف الكاتب المصري محمد صادق، وقد نالت هذه الرواية لقب أفضل رواية، وتصدرت قوائم الكتب الأكثر مبيعاً، وذلك في العام ٢٠١٤، وقد وصلت طباعة هذه الرواية إلى الطبعة الخامسة والأربعين، وقد تم تحويلها مؤخراً إلى فيلم سينمائي يحمل اسمها (هيبتا)، وهو فيلم من إنتاج عام ٢٠١٦، وقد قام ببطولته كل من عمرو يوسف، وماجد الكدواني، وياسمين رئيس، وأحمد مالك، ودينا الشربيني، وجميلة عوض، والفيلم سيناريو وائل حمدي وإخراج هادي الباجوري، وإنتاج شركة ذا بروديوسرز،

وقد جسد. الفيلم قصة الرواية بحرفيةٍ عالية. وتتحدث الرواية عن المراحل السبعة التي تمر فيها العلاقة العاطفية ، وهي بمثابة بحث فلسفي مدموج في قصة روائية، حيث تتحدث عن مراحل الحب التي يمر فيها وكيف تمتزج بالحياة و تُشير كلمة "هيبتا" وهي عنوان الرواية إلى الرقم ٧عند الإغريق، وقد وصف الكاتب مراحل الحب وقسمها إلى سبع مراحل، فنحن نمر بمراحل الحب السبعة ولا نشعر بها إلا في النهاية، وقد وصف الكاتب هذا الشعور بأسلوب شيق وجميل .

ثم برصيد ٢ لكل من: الأسود يليق بك، وأرض الميعاد، وسوف احكى عنك، والفيل الأزرق، وتراب الماس، وكليلة ودمنة. اما عن رواية زيكولا :هل تتخيل أن تدخل سردابًا لتجد نفسك في أرضٍ غريبة أهلها يتعاملون بوحدات الذكاء، فأنت تعمل ولا يتم محاسبتك نقدًا بل تزيد وحدات الذكاء عندك وإذا ما اشتريت شيئًا فإنّها تنقص من ذكاءك، إنّها أرض زيكولا العجيبة والتي لا مكان فيها للكسالى فمن تنفذ وحداته يُقتل، مغامرةٌ عجيبة تأخذنا فيها رواية أرض زيكولا مع بطلها الذي وجد نفسه فجأةً هناك لنتعرَّف على تلك البلاد ونعيش مع أهلها ونمضي مع البطل في طريقٍ لم يختره يومًا، فهي تعد رواية مشوّقة لن

تتركها من يدك حتى نهايتها .مؤلف هذه الرواية هوعمرو عبد الحميد، كاتب مصري، ولد عام ١٩٨٧، درس الطبّ البشري تخرَّج من جامعة المنصورة عام ٢٠١٠ أثناء دراسته بدأ في كتابة أول رواياته وقد كانت روايات قصيرة إلى أن كتب رواية أرض زيكولا عام ٢٠١٠ وانتشرت بشكلٍ كبير بعد مدّة من إصدارها مما دفع به إلى إصدار جزء ثاني لها. وقصة واحدة لكل مشترى بعدد ٤٧ مشتربا. وجاءت في مقدمة الكتب رحلتى من الشك إلى الإيمان، وحوار مع صديقى الملحد، وقوة العقل الباطن برصيد ٢ لكل منهم، والأول والثانى للدكتور مصطفى محمود. وأما الثالث فهو كتاب مترجم للكاتب جوزيف ميرفي. وكتاب واحد لكل مشترى بعدد ٤٢ مشتربا

٩/١/٣ مشتروالكتب المتاحة علي الارصفة وفقا للبحث عن كتب معينة علي الرصيف

تبين ان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة والذين يكون لهم ميل لقراءة الروايات والقصص . وان اختلفت نوعية الكتب الاكثر اقبالا من وقت لاخر حسب المزاج العام الذي يسيطر علي جمهور القراء، ففي الثلاث سنوات الماضية كانت نسبة الاقبال علي قراءة الكتب السياسية كبيرة ،بسبب الاحداث التي مرت بها البلاد من ثورتين متتاليتين ،اما في الوقت الحالي اتجهت ميول القراء الي قراءة الروايات والقصص فضلا عن الكتب الدينية والادبية .فاالقرئ يحاول تغيير المزاج العام با الجؤ الي الكتب الادبية . ويفسر اتجاه البعض الي الاقبال علي الروايات كما ذكره البعض ان الرواية تضمن السرد الطويل للاحداث نثريا،كما ان هذا السرد يصف شخصيات خيالية او واقعية او مزيج من كليهما الي جانب عرض الاحداث بطريقة مترابطة ومتسلسلة وتعد الرواية اطولا القصص واكبرها حجما حيث تتعدد الشخصيات في الرواية وتكثر الوقائع وتتنوع وهذا كله يعمل علي:

- اثراء المخزون المعرفي للقارئ
- تنمية ملكة التعبير والكتابة
- تحفيز الخيال
- التسلية والمتعة الذهنية
- تعزيز مهارة التحدث بل والخطابة

١٠/١/٣ مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة وفقا لشراء انواع اخري غير الكتب

يلاحظ انه هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة اللذين لا يقبلون علي شراء انواع اخري غير الكتب حيث بغ عددهم ٢٧مشتريا اي بما يعادل ٢٠,٦١% من اجمالي شراء انواع اخري غير الكتب .حيث علل البعض قائلا: ان عملية الشراء تتوقف علي الهدف الذي يسعي اليه المشتري قبل وصوله للرصيف ،فكلما كان الهدف واضحا امام المشتري كلما كانت عملية البحث عن الكتب المطلوبة اسهل وايسر . اما عن الاقبال علي شراء اوعية اخري غير الكتب والتي بلغت نسبتها ٨,٤١% بواقع١١ مشتريا ،والتي تتمثل في شراء المجلات والجرائد هذا يرجع الي ان بائع الكتب غير متخصص في بيع الكتب فقط، وانما يزاول بيع الجرائد والمجلات ايضا والتي بالطبع لها جمهورها ، فضلا عن انها تفيد في الحصول علي كافة المعلومات الحديثة في كافة المجالات مثل الرياضة والسياسة، خاصة مع وجود الانترنت والحاسبات مما ادي الي سهولة الوصول الي كل ما هو جديد، وهذا بالطبع ما تتسم به هذه الاوعية عن غيرها.

جدول رقم(٨)

هل تشترى أوعية أخرى غير الكتب من على الرصيف؟	العدد	%
غير محدد	٣	%٢,٢٩
لا	٢٧	%٢٠,٦١
نعم	١١	%٨,٤٠
التكرار	**١٣١**	**%١٠٠,٠٠**

١/٣ /١١الانواع الاخرى التي يتم شراؤها :

وكما يتضح من خلال الاجابات علي الاستبيانات أن البعض فرق بين شكل الأوعية فالكتب تختلف عن القصص والروايات وعن المجلات والدوريات ،ويعلل ذلك كما تم ذكره سابقا الهدف العام بل واتجاهات القراءة لدي القراء .هذا بالاضافة الي طريقة عرض البائع للكتب المتاحة حيث يتم وضعها علي الظهر بطريقة يكون فيها الغلاف الخارجي للكتاب واضحا تماما بما يحويه من العنوان واسم المؤلف، فهذه كلها عوامل تكون سببا في الاقبال علي انواع معينة دون غيرها.

١٢/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا لشراء الكتب من اماكن اخرى:

ذكر أكثر من ٧٥% من المشترين أنهم يشترون من أكثر من مكان لبيع الكتب القديمة ،وبالتالي فان اهتمام المستفيدين او مشتري الكتب بشراء ما يريدونه من اكثر من مكان، ينم عن امرين :

- الاول:ان المشتري لديه هدف محدد يسعي اليه اي مؤلف معين او موضوع عام يبحث فيه
- الثاني: ان هذا المشتري ليس لديه هدف محدد بل قرب الاماكن مثلا التي تتوافر فيها الكتب منه يجعله كثير بل دائم التردد والذهاب عليه لمعرفة كل ما هو جديد ل الي مبتغاه ويعد شراء الكتب من اماكن مختلفة ومتعددة يدل علي مدي اهتمام المشتري او القاري عامة بالكتاب وبالبحث عنه حتي يصل اليه.

ووفقا لهذا فان هناك عدد من المشترين للكتب المتاحة علي الارصفة ،قد ذكر بعض الاماكن التي يقبلون عليها اورد منها علي سبيل المثال وليس الحصر:

- مكتبات سور الاسبكية بالقاهرة بهدف شراء الكتب المستعملة والقديمة
- معرض القاهرة الدولي للكتاب بمدينة نصر بهدف شراء الكتب الحديثة
- مكتبات وزارة الثقافة
- مكتبة الاهرام - المكتبة الحديثة
- مكتبة الشروق - الارصفة بشوارع الاسكندرية
- مكتبة فكرة بسيتي ستارز
- مكتبة دار المعارف
- منطقة الفجالة

جدول رقم (٩)

هل هناك أماكن أخرى تشترى منها الكتب؟	العدد	%
غير محدد	١	%٢,٤٤
لا	٩	%٢١,٩٥
نعم	٣١	%٧٥,٦١
المجموع	**٤١**	**%١٠٠,٠٠**

١٣/١/٣ الأماكن الأخرى التي يتم الشراء منها :

تنوعت الأماكن الأخرى التي يشترى منها القراء الكتب ، وقد اشارت النتائج الي ان معرض القاهرة الدولي للكتاب قد حصل علي اعلي نصيب بواقع نسبة٢٤% ، وهذا ان دل يدل علي مدي اهمية المعرض واقبال القراء علي الذهاب والسفر لحضور هذا المعرض **حيث سطع نجم المعرض لامعا فى سماء الثقافة منذ عام ١٩٦٩** حيث بدأت الفكرة مع رئاسة الدكتورة الراحلة سهير القلماوى للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، فأقيم أول معرض دولى للكتاب عام ١٩٦٩، ومنذ ذلك الحين والهيئة المصرية العامة للكتاب تصعد من نجاح لآخر فى هذا المجال حيث يقام المعرض سنويا ، وتعرض فيه الكتب فى شتى فروع المعرفة المختلفة من مصر والدول العربية بالإضافة إلى الدول الأجنبية المشاركة .

ويستمد معرض القاهرة مكانته الدولية من تطلعه الدائم للمستقبل ، وقد أصبح هذا الحدث المهم الذى تتسع آفاقه عاما بعد عام .. موضع اهتمام كبير من الجمهور ، ويقام في اجازة نصف العام في نهاية شهر يناير بارض المعارض بمدينة مدته الرسمية ١٢ يوما ولكن يتم مده ثلاثة ايام اخري نظرا للإقبال الجماهيري الكبير فتكون مدته الاجمالية أسبوعين. وجرت العادة به أن يكون اليوم الأول للافتتاح الرسمي واليوم الثاني للناشرين وثالث الأيام يوم الجمعة وما يليه للجمهور يشارك فيه ناشرون من مختلف الدول العربية والأجنبية ويقام به أيضا العديد من الندوات الثقافية بالأضافة إلى عروض السينما والمسرح والمعارض التشكيلية والعروض الموسيقية، كما تم إضافة جزء من سوق سور الأزبكيه المخصص للكتب المستعملة والتي تباع بأسعار زهيدة. المؤتمر فرصة نادره للقاءات الثقافية وتبادل الأفكار حيث يقصده آلاف من جميع أنحاء الجمهورية بل ومن الخارج ثم جاء بعضها في نفس المدينة ولكن في أماكن مختلفة بجوار المنزل أو العمل أو في أماكن معروفة تباع فيها الكتب.

والبعض ذكر مكتبات أخرى لبيع الكتب الحديثة، وذكر البعض صراحة من علي الرصيف، وجاء الاهتمام الواضح بالقراءة بل والسعى وراء الكتاب والسفر من أجله عندما قرر البعض أنهم يشترون كتبهم من منطقة السيدة زينب والفجالة وسور الأزبكية ومعرض الكتاب بالقاهرة ومن شارع النبى دنيال بالإسكندرية،هذا بالإضافة لعدد من المكتبات العامة الأخرى.

١٤/١/٣ مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة وفقا لاسباب شراء كتب الارصفة:

جاء في مقدمة أسباب شراء الكتب من علي الرصيف "رخص الثمن" بنسبة بلغت ٥٥% مقابل ٥% لأنها متوفرة ولندرة الكتب حيث ذكر البعض ان ثمن الكتاب الحديث الطبعة او حتي القديم يصل الي خمسين جنيها اواكثر في المحلات التابعة لدور النشراما علي الرصيف لايتعدي ثمنه الخمسة جنيهات .وجاءت تعقيبات القراء "أجد فيها ما ابحث عنه" و "الأماكن قريبة" و "مفيدة" بنسبة ٣,٣٣% لكل منهم. وتنوعت باقى استجابات المشترين وعبر كل منهم عن استجابة واحدة: احب اعرف كل ما هو جديد فى عالم الكتب، واحترام العلم فى المقام الأول، وافضل من تحميلها على الموبايل،

وتشمل العديد من الكتب الأكثر مبيعا، وتتنوع الكتب فيها، والطبعات بها قديمة ونادرة، ويوجد فيها كتب تراثية نادرة ومخطوطات، وتوفر راحة فى الشراء، وهناك حرية البحث وسهولته، ولأن فيها كتب معينة افضلها، وموجودة بصورة مستمرة بالشارع، وموضوعاتها تناسبنى.فضلا عن امكانية الفصال علي عكس المكتبات المحددة بالاسعار،هذا بالاضافة الي توافر العديد من الطبعات القديمة للكتب الثقافية التي من الصعب توافرها في دور النشر ،،كذلك طريقة العرض تلعب دورا اساسيا في اتاحة الفرصة للبحث عن الكتاب بمنتهي الحرية حيث يتم عرض الكتب بطريقة توضح اسم المؤلف والعنوان مما يكفل للمشتري امكانية البحث عن مبتغاه من الكتب بكل سهولة ويسر

١٥ /١/٣مشترو الكتب المتاحة على الارصفة وفقا للكتب التى ترد حديثا على الرصيف

ذكر ٣٩,٠٢% من المشترين أنهم يتابعون كل ما هو جديد وهذا ما يدلل على انتظام تواجدهم ، وحرصهم علي متابعة كل ما هو جديد في عالم الكتب والقراءة .بينما ذكر ٤٣,٩٠% أنهم لا يتابعون الجديد وهذا مبرره كما يبدو أنهم يأتون بصورة غير منتظمة، ولعل مجيئهم قد يكون بسبب البحث عن كتب معينة او علي حسب الظروف فضلا عن مجموعة من العوامل التي ذكرها البعض مثل(الوقت- التكلفة- الرغبة في القراءة- التواجد بالمكان).ومن خلال الاستبيانات التي تم توجيهها لبائعي الكتب تم التوصل الي ان هناك مشترون ثابتون ليس للكتب فقط ولكن ايضا للجرائد والمجلات فهم حريصون علي معرفة كل ما هو جديد في سوق الكتب. حيث ان البعض منهم يشتري ،والبعض الاخر يكتفي بالمعرفة والاطلاع.

جدول رقم(١٠)

هل تتابع الكتب التى ترد حديثا على الرصيف؟	العدد	%
لا	١٨	%٤٣,٩٠
لم يذكر	٧	%١٧,٠٧
نعم	١٦	%٣٩,٠٢
العدد	**٤١**	**%١٠٠,٠٠**

١٦/١/٣ مشترو الكتب المتاحة على الارصفة من حيث اسباب متابعة كل ما هو جديد على الارصفة:

يهتم٣١,٢٥ %من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمتابعة كل ماهو جديد و يرد الي الارصفة، والذي يكون بدافع الاطلاع علي كل ما هو جديد .وبسؤال احد البائعين عن الاسباب الكامنة وراء ذلك، اجاب انه لايمكن تحديد اجابة لهذا السؤال من وجهة نظره حيث تعتمد علي:

- اهتمام وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة او تليفزيون بكتاب ما او مؤلف محدد يكون له تاثير ايجابي علي حركة البيع والشراء سواء اكان مؤلفا مشهورا او مغمورا
- ظهور كتاب جديد في الاسواق يؤدي الي ارتفاع عدد المقبلين علي الشراء للكتب المتاحة علي الارصفة سواء بغرض الشراء اوالاطلاع
- تواجد العديد من المارة وخاصة في شهور الصيف حيث يكون له تاثير ايجابي علي حركة البيع والشراء فمنهم مثلا من يمر علي الكتب لمعرفة الكتب المتاحة بشكل عام ،ومنهم من يغريه موضوع ما ، او حتي عنوان ما فيقبل علي الشراء

١٧/١/٣الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها

جاءت المعارف العامة في الصدارة بنسبة٢٣,٣٣% يليها ،الديانات بنسبة ٢٠%، فالآداب ،ثم الفلسفة، فالفنون، فاللغات ثم الجغرافيا ،والتاريخ، والتراجم، فالعلوم الاجتماعية، وجاءت العلوم البحتة في أدنى مستويات الاهتمام .وهو ترتيب طبيعى فالمعارف العامة محل اهتمام الكافة وأهمية الدين تجعله يحظى بالمرتبة الثانية من اهتمام المشترين بحيث يتربع علي عرش الطلب خاصة الكتب التي تتناول السيرة النبوية والمذاهب الفقهية والحجاب ،والآداب تتسع لتشمل الروايات والقصص إضافة للمعارف المختلفة. وأما حصول العلوم البحتة على أدنى مستويات الاهتمام، فلأنها لا تهم إلا المتخصصين وهم قلة كما أن مرتادى الأرصفة منهم سيكونون بالتأكيد أقل من ذلك. أما عدم وجود أي مشترى لموضوعات العلوم التطبيقية (التكنولوجيا) فهو بالضرورة مبرر لأن موضوعات التكنولوجيا الموجودة على الأرصفة ستكون قديمة ولا قيمة لها وستكون مجرد تاريخ لتكنولوجيات اندثرت وحلت محلها أخرى.

حظيت الموضوعات المختلفة باهتمام الجميع مع تباين في الأعداد وهو دلالة على تباين واختلاف الثقافات والأفكار والتوجهات بين القراء داخل الفئات العمرية المختلفة وحتى داخل نفس الفئة. مع ملاحظة ان كل البائعين يؤكدوا علي ان نوعية الكتب المعروضة علي الارصفة تتاثر بتغيير المواثم ومستجدات الاحداث فمثلا مع راس كل سنة ميلادية لابد من ان تتصدر كتب الابراج الارصفة بصفة عامة،مع الاخذ في الاعتبار ان هذه الكتب تلقي رواجا كبيرا في الشهور الاولي من كل عام الي ان يقل الاهتمام بها وبيكون هذا ادعي علي البائعين من عرضها باسعار مخفضة حتي يتمكنوا من تسويقها قبل ان تصبح بلا قيمة

جدول رقم (١١)

الموضوع	١٠ – ٢٠	٢١ - ٤٠	٤١ - ٦٠	غير محدد	المجموع	%
المعارف العامة	٧	١٠	٤		٢١	%٢٣,٣٣
الفلسفة	٤	٥	٢		١١	%١٢,٢٢
الديانات	٦	٦	٥	١	١٨	%٢٠,٠٠
العلوم الاجتماعية	٢	١	٢		٥	%٥,٥٦
اللغات	٢	٢	٢	١	٧	%٧,٧٨
العلوم البحتة		١			١	%١,١١
العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)					٠	%٠,٠٠
الفنون	٢	٦	١		٩	%١٠,٠٠
الاداب	٥	٤	٢	١	١٢	%١٣,٣٣
الجغرافيا والتاريخ والتراجم	١	٢	٣		٦	%٦,٦٧
التكرار	**٢٩**	**٣٧**	**٢١**	**٣**	**٩٠**	%١٠٠,٠٠

١٨/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث اقبال الاناث والذكور علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة:

وكما يذكر من الجدول رقم -١٢- فقد جاء ميل الإناث لموضوعات "المعارف العامة" في المرتبة الاولي بنسبة ١٦,٧% ويليها "الفلسفة" و"الديانات" و"الفنون" و"الجغرافيا والتاريخ والتراجم" بينما جاء ميل الذكور للغات اكثر بنسبة ٥,٥٥% فقط. وتساوى الاثنان في الآداب. ويمكن تبرير ذلك أن الذكور يستخدمون اللغة لتحسين إمكاناتهم في اللغات الأجنبية من أجل الحصول على عمل متميز. بينما الآداب متنفس ترفيهى لكليهما.

جدول رقم (١٢)

الموضوع	أنثى	ذكر	المجموع	%
المعارف العامة	١٥	٦	٢١	%٢٣,٣٣
الفلسفة	٧	٤	١١	%١٢,٢٢
الديانات	١١	٧	١٨	%٢٠,٠٠
العلوم الاجتماعية	٣	٢	٥	%٥,٥٦
اللغات	٢	٥	٧	%٧,٧٨
العلوم البحتة	٠	١	١	%١,١١
العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)	٠	٠	٠	%٠,٠٠
الفنون	٨	١	٩	%١٠,٠٠

الموضوع	أنثى	ذكر	المجموع	%
الآداب	٦	٦	١٢	%١٣,٣٣
الجغرافيا والتاريخ والتراجم	٤	٢	٦	%٦,٦٧
التكرار	**٥٦**	**٣٤**	٩٠	%١٠٠,٠٠

٣/١/١٩الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث الموضوعات على اساس المؤهل الدراسي

حصدت ايضا المؤهلات العليا من حيث **الاقبال علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة** من حيث الموضوعات بنسبة ١٨,٨٨%حيث بلغ عددهم ١٧مشتريا في قطاع المعارف العامة والتي تتمثل في كتب (الخوارق- صيانة الكمبيوتر- التنمية البشرية –الحاسب الالي) ،ثم الديانات بنسبة ١٤,٤٤% والتي تمثلت في مواضيع(المرأة في الاسلام -عذاب القبر ونعيمه- سكرات الموت –تفسير الشيخ الشعراوي للقراءن الكريم -كتب السيرة النبوية)، يليها الفلسفة ثم الاداب ثم الفنون فاللغات فالعلوم الاجتماعية والتي كانت في الغالب تدور حول الاحداث الجارية اي موضوعات الساعة مثل(سياسيون- تراجم ،مصر-مشاكل اجتماعية-الارهاب—الاسلام والسياسة-مصر -الزواج) واخيرا العلوم البحتة، ، وتاتي المرحلة الثانوية في المرتبة الثانية من حيث الاقبال علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة من حيث الموضوعات علي اساس المؤهل الدراسي وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الثانوية والإعدادية ايضا.

٣/١/٢٠الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث اللغات الاكثر مبيعا وفقا للمؤهل الدراسي

تاتي اللغة العربية في مقدمة لغات الكتب التي يقبل عليها مشتري كتب الرصيف من حيث المؤهل الدراسي للمؤهلات العليا بنسبة ٥٤,١٦% ،وهذا يرجع الي عوامل عدة من اهمها ضعف الالمام باللغات الاخري ،فضلا عن ارتفاع اسعار الكتب الاجنبية .يليها اللغة الانجليزية برصيد ١٦,٦٦%، ثم تساوت الالمانية والايطالية حيث وصل العدد الي كتابان فقط لكلتاهما .ثم تاتي في المرتبة الثانية المرحلة الثانوية حيث تصدرت ايضا اللغة العربية المرتبة الاولي بنسبة ٤,١٦% يليها اللغة الانجليزية ثم الروسية

٣/١/٢١الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث الفئة العمرية

يتضح من الجدول التالي ان اللغة العربية تحتل المركز الاول من حيث اقبال الفئة العمرية(٢١-٤٠) حيث تصل هذه النسبة الي ٢٣,٩١%. وتأتي في المرتبة الثانية اللغة الانجليزية بنسبة ١٥,٢١% بينما تصل نسبة المقبلين علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة باللغة العربية من الفئة العمرية(١٠-٢٠) الي ٣٠,٤٣%.وتقل النسبة كلما زاد العمر حيث تصل الي١٣,٠٤% لذوات الفئة العمرية من(٤١-٦٠)

جدول رقم (١٣)

اللغة	الفئة العمرية				المجموع	%
	١٠ – ٢٠	٢١ - ٤٠	٤١ – ٦٠	غير محدد		
اللغة العربية	١٤	١١	٦	١	٣٢	%٦٩,٥٧
اللغة الإنجليزية	٣	٧	٠	٠	١٠	%٢١,٧٤
اللغة الفرنسية	٠	٠	٠	٠	٠	%٠,٠٠
اللغة الألمانية	٠	٢	٠	٠	٢	%٤,٣٥

اللغة	الفئة العمرية				المجموع	%
	١٠ ــ ٢٠	٢١ ـ ٤٠	٤١ ــ ٦٠	غير محدد		
اللغة الروسية	٠	٠	١	٠	١	%٢,١٧
اللغة الإيطالية	٠	١	٠	٠	١	%٢,١٧
التكرار	١٧	٢١	٧	١	٤٦	%١٠٠,٠٠

٢٢/١/٣ الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها من حيث المؤلفين الاكثر اقبالا علي شراء كتبهم

تصدر الكاتب ابراهيم الفقي المركز الاول من حيث اقبالا المشترين علي شراء كتبه ،وذلك برصيد ٦,٠٦% من الفئة العمرية (١٠-٢٠) ويفسر ذلك ان الدكتور إبراهيم الفقي أحد قصص النجاح التي تستحق أن تذكر، فهو رجل قضى الجزء الأكبر من حياته في تعليم الأخرين تجاوز مشاكلهم التي تقف في طريق نجاحهم، مثل ضعف اتصالهم بالاخرين أو سيطرة الأفكار و الطاقة السلبية عليهم، فكان يحاول أن ينشر الإيجابية في التفكير و التصرف، و ينشر ثقافة شرعية الحلم، و قوة الأمل في القدرة على تغير الواقع البائس، و كان يرى في قصة حياته مثلا لشخص وصل إلى ما وصل إليه من المال و الشهرة و العالمية بدون أي مقومات سوا الحلم الذي أمن به حتى أصبح حقيقة.ويليه في المرتبة الثانية الكاتب محمد صادق برصيد٤,٥٤% من الفئة العمرية(٢١-٤٠) ،وكانت المرتبة الثانية من نفس الفئة العمرية من نصيب نجيب محفوظ ومصطفي محمود واحسان عبد القدوس حيث جاءت النسبة واحدة لهم بواقع كتابين لكل واحد منهم

٢٣/١/٣ نسبة المشترين وفقا للنوع من حيث المؤلفين الاكثر اقبالا علي شراء كتبهم

تبين ارتفاع نسبة اقبال البنات علي الذكور في تفضيل القراءة للمؤلفين ابراهيم الفقي، ودعاء عبد الرحمن،ومحمد صادق،ونجيب محفوظ حيث حصلوا جميعا علي المركز الاول بالتساوي من حيث اقبال الفتيات علي شراء كتبهم اي ما يعادل نسبة ٤,٥٤% بواقع ثلاث كتب لكل واحد منهم، اما الذكور فقد احتل الكاتب مصطفي محمود المركز الاول بواقع ثلاث كتب أي ما يعادل ٤,٥٤% من اجمالي العدد الكلي

٢٤/١/٣طريقة عرض الكتب المتاحة على الرصيف

هناك من المشترين من اجابوا بان طريقة عرض الكتب المتاحة علي الرصيف تساعدهم في الحصول علي كل ما يريدونه من كتب ويبلغ عددهم ٣٢ مشتريا اي ما يعادل٧٨,٠٥%.وهذا يرجع الي عدة عوامل تم ملاحظتها ،من بينها اهتمام وحرص البائع علي عرض الكتاب بطريقة تساعد كل من يشتري علي التعرف علي ما هو متاح لديه من كتب وغيرها من مصادر المعلومات الاخري وذلك عن طريق وضع الكتاب علي ظهره ومن ثم يكون عنوان الكتاب واسم مؤلفه واضح تماما كما يقوم بوضع الكثير من الكتب علي الاستاندات الخاصة بالجرائد والمجلات فضلا عن انها بتكون موزعة علي الرصيف بطريقة جذابة تجعل من عملية البحث عن الكتب المطلوبة عملية سهلة .

بينما هناك من المشترين لاتساعدهم طريقة العرض في الحصول علي الكتب من علي الرصيف ووصل عددهم الي خمس مشتريا اي ما يعادل ١٢,١٩% من اجمالي العدد الكلي وهذا راجع الي عدم اهتمام البائع بطريقة عرض الكتب وفقا لترتيب او تصنيف يجعل عملية البحث تتم في سهولة ويسر بل يضع كل الموضوعات مع بعضها البعض دون وجود فاصل بينهم هذا بالاضافة الي تكدس العدد الهائل من الكتب المطروحة والمعروضة لديه في حيز ضيق للغاية بسبب تواجد البائع وسط منطقة تجارية اوسوق يعرض ويضم العديد من المنتجات .كما ان هناك فئة اخري من المشترين لا يهتمون بطريق عرض الكتب

المتاحة علي الرصيف للبحث عن الكتب المطلوبة والتي مثلت نسبتهم ٩,٧٥% من اجمالي العدد الكلي، حيث يستعينون بالبائع وعللوا ذلك بان البعض منهم يكون في عجلة من امره، ومن ثم لايشغل نفسه بالبحث الذاتي عن الكتب التي يريدها، والبعض الاخر ارجع السبب الي صعوبة البحث بين الكتب المعروضة علي الرصيف وخاصة من جمهور النساء، حيث ان طبيعة المراة تجعلها غير قادرة علي البحث بين الكتب المفترشة علي الارصفة خاصة مع الزحام في الشوارع

جدول رقم (١٤)

هل تساعدك طريقة عرض الكتب على الرصيف فى اختيار ما ترغب فى قراءته	العدد	%
لا	٥	%١٢,٢٠
نعم	٣٢	%٧٨,٠٥
لم يجب	٤	%٩,٧٦
المجموع	٤١	%١٠٠,٠٠

٢٥/١/٣ الحصول على الكتب المطلوبة :

(نسبة المشترين اللذين يحصلون علي الكتب المطلوبة من علي الرصيف)

اجاب٣٢مشتريا اي٧٨,٠٥% ،بينما اجامن الكتب المتاحة علي الارصفة بانهم يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او حتي التي يبحثون عنها بانفسهم ،بينما اجاب خمس من المشترين اي بما يعادل ١٢,٢٠% بانهم لايحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع والتي يبحثون عنها بانفسهم وعللوا ذلك بانه:

- عدم وجود اكثر من نسخة للكتاب الواحد
- عدم توافر الاجزاء الكاملة للكتاب في كثير من الاحيان
- نفاذ الكثير من الكتب بسرعة وخاصة الكتب القديمة الطبعة او الحديثة الطبعة
- وان هناك نسبة ٩,٧٦.% من المشترين احيانا ما يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او التي يبحثون عنها بانفسهم

جدول رقم (١٥)

هل تجد على الرصيف الكتب التى تبحث عنها	العدد	%
لا	٥	%١٢,٢٠
نعم	٣٢	%٧٨,٠٥
احيانا	٤	%٩,٧٦
المجموع	٤١	%١٠٠,٠٠

٢٦/١/٣ نسبة المشترين وفقا لدافع اختيار الكتاب

تصدر موضوع الكتاب الأهمية الأولى لدى المشترين برصيد ٥٠,٨٥% من حيث دافع اختيار الكتاب، يليه شهرة المؤلف برصيد ٢٧,١٢ % ثم جاء السعر في المرتبة الثالثة برصيد١٠,١٧% ، اما علي اساس الناشر فكانت النسبة ٨,٤٧% ،وحظى الشكل الخارجى للكتاب وعنوان الكتاب بأهمية محدودة. ويبرر ذلك أن الباحث عن كتاب يكون من خلال موضوعه وقد يكون من خلال مؤلفه وهو هنا مؤلف مشهور موثوق في كتاباته ويتدخل السعر في معيار الشراء في بعض الحالات. أما الشكل الخارجى للكتاب وعنوان الكتاب فلا أهمية لها في الغالب ما لم يكن عنوان الكتاب نفسه قد حظى بانتشار إعلامى أهله أن يكون مطلوبًا.

جدول رقم(١٦)

أساس الشراء	العدد	%
الموضوع	**٣٠**	%٥٠,٨٥
شهرة المؤلف	**١٦**	%٢٧,١٢
السعر	**٦**	%١٠,١٧
الناشر	**٥**	%٨,٤٧
الشكل الخارجى للكتاب	**١**	%١,٦٩
عنوان الكتاب	**١**	%١,٦٩
المجموع	**٥٩**	%١٠٠,٠٠

٢٧/١/٣ توزيع المشترين من الذكور والاناث وفقا لداوافع اختيار الكتب المتاحة علي الرصيف

يعتمد ٥٠,٨٥% من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في شرائهم للكتب علي الموضوع منهم ٣٣,٨٩% من الاناث ،و١٦,٩٤% من الذكور، في حين انه يعتمد٢٧,١٢ % من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في شرائهم للكتب علي شهرة المؤلف حيث تصل نسبة الاناث الذين يشترون الكتب وفقا لهذا المعيار١٥,٢٥%بينما تصل نسبة الذكور الي١١,٨٦% .بينما يعتمد ١٠,١٧% من هؤلاء المشترين علي السعر في شرائهم للكتب .اما الاعتماد علي الناشر فجات نسبته ٨,٤٧% حيث بلغت نسبة الاناث ٦,٧٧% اما الذكور فتمثلت نسبتهم ١,٦٩% وفقا لهذا المعيار .اما بالنسبة لمعيار عنوان الكتاب فلا يوجد سوي١,٦٩% فقط من الاناث هي التي تشتري الكتب

٢٨/١/٣المميزات التى توجد فى بيع الكتب على الرصيف من وجهة نظر المشترين

احتل السعر الصدارة من حيث **المميزات التى توجد فى بيع الكتب على الرصيف من وجهة نظر المشترين** برصيد ٢٧ مشتريا اي مايعادل نسبة٣٦,٤٩% وقد فسر ذلك ان ثمن الكتاب قد يصل الي خمس جنيهات علي الارصفة ،اما في المحلات التابعة لدور النشر الكتاب سعره قد يصل الي خمسين جنيها فضلا عن انها تكون اماكن محددة الاسعار. مع ملاحظة ان اسعار الكتب المتاحة علي الرصيف تختلف علي حسب قدم النسخة ،وجودة الطباعة ، بالاضافة الي كون النسخة نادرة او مفقودة. ثم ياتي في المرتبة الثانية عامل التنوع في الكتب اي ما يعادل ١٢,١٦%وقد علل البعض ذلك بتوافر كافة فروع المعرفة البشرية في مكان واحد مما يتيح حرية التصفح قبل شراء الكتاب حيث يرغب الكثير من المشترين في تصفح الكتب بغرض التاكد من احتوائها علي الموضوع المطلوب او المرغوب فيه

٢٩/١/٣العيوب التي توجد على الرصيف في بيع الكتب بصفة عامة من وجهة نظر المشترين

جاء في مقدمة العيوب التي توجد علي الرصيف في بيع الكتب من وجهة نظر المشترين عامل العوامل الجوية(الحرارة والشمس) والاتربة والرطوبة بنسبة ١٥,٨٧% حيث ذكر البعض ان عدم اهتمام بعض البائعين بتنظيف الكتب المتاحة علي الارصفة يعيق من عملية البحث عن الكتاب او الكتب المطلوبة حيث بتكون مليئة بالاتربة بشكل كبير. ياتي في المرتبة الثانية عامل رداءة وسوء الطباعة بنسبة ١٢,٧٠% حيث ذكر البعض انه توجد العديد من الكتب القديمة الطبعة الغير مكتملة فقد يجد المشتري كتابا قديم الطبعة اومستعملا به بضعة اوراق مقطوعة احيانا تكون فصول باكملها.

رابعا: نتائج الدراسة

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الكتب المتاحة علي ارصفة مدينة طنطا ،وذلك بغرض التعرف على واقع هذا الانتاج ،كما تعرضت بالتحليل لعملية البيع من حيث التسعير،طرق البيع والخصم لبائعي الكتب

علي الرصيف ،فضلا عن سمات وخصائص مشترى الكتب المتاحة علي الارصفة ،وقد وصلت الدراسة إلى عد ة نتائج يمكن تلخصيها فيما يلى :-

١. تعد مهنة الكتب علي فرشات الرصيف من اقدم المهن لتوزيع وتداول الكتب بين المستفيدين، ويعد الموقع الجغرافي للرصيف ذو تاثير واضح علي حركة البيع وكذلك القيمة الاقتصادية للكتب حيث ان الكتب المتاحة علي ارصفة المناطق الاجتماعية الراقية تكون اعلي من معدلاتها عن الموجودة في المناطق الاجتماعية المتوسطة وتتقارب في المناطق الاجتماعية الشعبية مع المتاحة في المناطق الاجتماعية المتوسطة

٢. لايعتمد بائع الكتب المتاحة علي الرصيف علي وسائل دعاية واعلان وانما يكتفي بوضع الكتاب بطريقة تظهر الغلاف الخارجي ،وما يضمه من عنوان الكتاب واسم المؤلف .

٣. هناك معايير يعتمد عليها البائعون في عملية التسعير وبيع الكتب وهي(الحداثة- جودة الطباعة –مدي شهرة المؤلف-ندرة الكتاب) .وبالتالي تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مني محمد السيد مرسي) والتي توصلت الي نفس المعاييرالتي يعتمد عليها بائعي الكتب المتاحة علي ارصفة القاهرة الكبري في تسعير وبيع الكتب الحديثة والقديمة

٤. هناك تنوع في مصادر حصول البائعين علي الكتب المتاحة علي الرصيف وفقا لمدي الحداثة حيث ان بائعين الكتب الحديثة يحصلون عليها عن طريق شركات توزيع الصحف القومية ام الكتب المستعملة فيحصلون عليها من تجار الجملة الذين لديهم نسخ لم تباع او المكتبات الشخصية التي يتنازل عنها اصحابها مقابل مبلغ من المال اوالطلاب

٥. ان هناك ارتفاعا ملحوظا فى اعداد الإناث من حيث **عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمدينة طنطا حسب النوع** فهم الفئة الأكثر شراءً ، والذي وصل الي٢٩ انثي اي ما يعادل ٧٠,٧٣% ، بينما وصل عدد الذكور الي ١٢ذكرا اي ما يعادل٢٩,٢٧%. وهذا أمر طبيعى للزيادة العامة في نسبة مواليد الإناث عن الذكور ،

٦. **مشترو الكتب المتاحة علي الارصفة وفقا للفئة العمرية تبين** زيادة نسبة الفئة العمرية "٢١ - ٤٠" اي ما يعادل ٤٣,٩٠% حيث بلغ عدد المشترين من هذه الفئة ١٨ مشتريا ،يليها الفئة العمرية "١٠ – ٢٠" بما يعادل٣٦,٥٩% يليها الفئة "٤١ – ٦٠" اي بما يعادل ١٧,٠٧%. وهو ما يدل على أن القراءة لا تزال تحظى باهتمام واضح بين الشباب والخريجين متوسطى العمر وصغار العمر، و انه لا يزال للكتاب الورقى دور وقيمة في حياة الناس رغم ما تتميز به وتقدمه وسائل التكنولوجيا من مزايا وإمكانيات تتفوق بكثير عن الكتاب بشكله التقليدي العتيق.،كما تقل نسبة الشراء للكتب المتاحة علي الارصفة كلما زادت الفئة العمرية حيث وصل عدد المشترين بين(٤١-٦٠)الي ٧مشتريا اي ما يعادل١٧,٠٧%

٧. حصدت المؤهلات العليا نسبة تصل إلى ثلاثة أرباع من مؤهلات المشترين حيث بلغ عددهم ٣٠مشتريا اي بما يعادل ٧٣,١٧%، يليها الثانوى بنسبة نحو خمس المؤهلات وعددهم ٨مشتريا اي بما يعادل ١٩,٥١%. وكان هناك حالة وحيدة لمؤهل من المرحلة الإعدادية، وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الإعدادية

٨. تباينت الوظائف الخاصة بمشتري الكتب، وحصد الطلاب نحو النصف بنسبة ٤٨,٧٨% فهم بذلك يمثلوا الفئة الاكثر اقبالا علي الكتب المتاحة علي الارصفة حيث بلغ عددهم ٢٠ مشتريا ،هذا و ان دل علي شئ فانما يدل علي مدي رواج حركة البيع والشراء في فترات الدراسة ،وتندرج هذه الفئة

تحت نوع (القراءة التحصيلية) حيث الهدف منها تمكين القارئ من الدراسة والتزود بالمعلومات التي يستخدمها في المدرسة لاجتياز الاختبارات المختلفة. يليهم فئة المدرسين بنسبة ١٢,٢٠ % والذين يندرجوا تحت فئة القراءة التثقيفية، وهي التي تؤدي الي الاستزادةمن المعلومات العامة بل والاحاطة بالاحداث الجارية ، وفئة أستاذ الجامعة بنسبة٢,٤٤%والذي يندرج تحت فئة القراءة لاعداد الدراسات وهي التي تهدف الي جمع المادة العلمية اللازمة لاعداد دراسة ما ،ولعل هذا قد يرتبط بتحصيلهم العلمى واهتمامهم بكل ما هو متاح في تخصصهم الذى يقوموا بتدريسه. وهذا لم يمنع التنوع في وجود فئات أخرى منها: طبيب بشرى ومحاسب ومحام ومديرة مدرسة ثانوي وأمين شرطة بالنسبة الي هذه الفئات ممكن ان تندرج جميعا تحت فئة (الموظفون) ومن ثم ينطبق علي هذه الفئة نوع القراءة للحصول علي حقائق محددة لما يتصف به الغالبية العظمي من الموظفين من ضيق الوقت ، فضلا عن الحاجة الي مادة لاتحتاج غير القراءة السريعة، كما الحال في المجلات والجرائد للتعرف علي اهم اخر الاخبار فهؤلاء المشترون وجد انهم يحرصوا علي شراء الكتب وكذلك الجرائد اليومية فقد يشترون منها او يكتفون بالاطلاع علي الغلاف الخارجي للكتاب ،وهذا بناء علي ما اكده البائعون من ان اكثر ساعات العمل بالنسبة لهذه الفئة هي الفترة الصباحية من الساعة الثامنة صباحا وحتي الثانية ظهرا، اما فئة ربات البيوت والتي تقع في المرتبة الخامسة حيث تصل نسبتهن الي٤,٨٨% فينطبق عليهن نوع القراءة الترفيهية، والتي تهدف الي قضاء وقت الفراغ في التسلية التي تعود علي القارئ بالنفع والفائدة .واخيرا وليس اخرا كان هناك من المشترين ايضا فئة من لا يعمل ورغم هذا لم يمنعه ذلك من القراءة.

٩. لقد اثرت الحالة الاجتماعية على شراء الكتب فكانت النسبة تزيد بين غير المتزوجين عن المتزوجين الي ان وصلت في الغير متزوجين الي ٥٨,٥٤% .ولعل مبرر هذا أن الفئة الأولي لديها وقت فراغ ومشاغلها أقل من الفئة الثانية التي يزداد اهتمامها بالعمل ومشكلات البيت والاهتمام بالأسرة والأبناء ورعايتهم.

١٠. لقد حاولت الباحثة ضبط عدد مرات شراء الكتب المتاحة علي الارصفة بشكل عام، ولكن بالطبع لم يسطع اى من المشترين تحديد عدد مرات الشراء، فهناك من يضع فترة مفتوحة للشراء وهناك من يضع شهوراوهناك من تخونه الذاكرة في تحديد مرات الشراء ،ولهذا تباين معدل شراء الكتب فبعضها كان ضعيف جدا وقد يزيد بصورة بسيطة دون تحديد والبعض الأخر حدد الزيادة في معدل الشراء في حدود معينة مرة أو مرتين في العام ،وحتى أربع مرات وهناك من زاد فجعلها كل أجازة أو كل شهر . وهناك من حدد عدد الكتب فجعلها ١٥ كتابا، والبعض زاد العدد فجعله ٢٠ ،وأوصله البعض إلى ٢٤ كتابا. وقيدها البعض بمقدار ما يمتلكه من نقود. وهو ما يدل على أن الحاجة للكتب قد تزيد أو تقل متأثرة بعوامل كثيرة منها :الاهتمام بالقراءة ووقت الفراغ والمستوى المادى للإنسان إلى غير ذلك من عوامل.

١١. زاد ميل القراء ناحية شراء القصص والروايات حيث ذكر عدد(٦٩)من المشترين أسماء عناوبين لقصص وروايات بنسبة ٥٨,٧٤% من إجمالي القراء ،مقابل(٤٩)مشتريا انصب اهتمامهم على شراء الكتب بنسبة ٤١,٥٣%. وجاءت في مقدمة القصص هيبتا وأرض زيكولا برصيد ٥ مشترين لكل منهم. ثم برصيد ٢ لكل من: الأسود يليق بك، وأرض الميعاد، وسوف احكى عنك، والفيل الأزرق، وتراب الماس، وكليلة ودمنة. . وقصة واحدة لكل مشترى بعدد ٤٧ مشتريا. وجاءت في مقدمة الكتب رحلتى من الشك إلى الإيمان، وحوار مع صديقى الملحد، وقوة العقل الباطن برصيد ٢ لكل منهم، والأول والثانى للدكتور مصطفى محمود. وأما الثالث فهو كتاب مترجم للكاتب جوزيف ميرفي. وكتاب واحد لكل مشترى بعدد ٤٢ مشتريا .

١٢. تبين ان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة والذين يكون لهم ميل لقراءة الروايات والقصص . وان اختلفت نوعية الكتب الاكثر اقبالا من وقت لاخر حسب المزاج العام الذي يسيطر علي جمهور القراء، ففي الثلاث سنوات الماضية كانت نسبة الاقبال علي قراءة الكتب السياسية كبيرة ،بسبب الاحداث التي مرت بها البلاد من ثورتين متتاليتين ،اما في الوقت الحالي اتجهت ميول القراء الي قراءة الروايات والقصص فضلا عن الكتب الدينية والادبية .فالقرئ يحاول تغيير المزاج العام با الجؤ الي الكتب الادبية . ويفسر اتجاه البعض الي الاقبال علي الروايات كما ذكره البعض ان الرواية تضمن السرد الطويل للاحداث نثريا،كما ان هذا السرد يصف شخصيات خيالية او واقعية او مزيج من كليهما الي جانب عرض الاحداث بطريقة مترابطة ومتسلسلة وتعد الرواية اطولا القصص واكبرها حجما حيث تتعدد الشخصيات في الرواية وتكثر الوقائع وتتنوع وهذا كله يعمل علي:

- اثراء المخزون المعرفي للقارئ
- تنمية ملكة التعبير والكتابة
- تحفيز الخيال
- التسلية والمتعة الذهنية
- تعزيز مهارة التحدث بل والخطابة

١٣. يلاحظ انه هناك ارتفاع ملحوظ في عدد مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة اللذين لا يقبلون علي شراء انواع اخري غير الكتب حيث بغ عددهم ٢٧مشتريا اي بما يعادل ٢٠,٦١% من اجمالي شراء انواع اخري غير الكتب .حيث علل البعض قائلا: ان عملية الشراء تتوقف علي الهدف الذي يسعي اليه المشتري قبل وصوله للرصيف ،فكلما كان الهدف واضحا امام المشتري كلما كانت عملية البحث عن الكتب المطلوبة اسهل وايسر .اماعن الاقبال علي شراء اوعية اخري غير الكتب والتي بلغت نسبتها ٨,٤١% بواقع١١ مشتريا ،والتي تتمثل في شراء المجلات والجرائد هذا يرجع الي ان بائع الكتب غير متخصص في بيع الكتب فقط،وانما يزاول بيع الجرائد والمجلات ايضا والتي بالطبع لها جمهورها ، فضلا عن انها تفيد في الحصول علي كافة المعلومات الحديثة في كافة المجالات مثل الرياضة والسياسة، خاصة مع وجود الانترنت والحاسبات مما ادي الي سهولة الوصول الي كل ما هو جديد ،وهذا بالطبع ما تتسم به هذه الاوعية عن غيرها.

١٤. ذكر أكثر من ٧٥% من المشترين أنهم يشترون من أكثر من مكان لبيع الكتب القديمة ،وبالتالي فان اهتمام المستفيدين او مشتري الكتب بشراء مايريدونه من اكثر من مكان فان ذلك ينم عن امرين :

- الاول:ان المشتري لديه هدف محدد يسعي اليه اي مؤلف معين او موضوع عام يبحث فيه
- الثاني: ان هذا المشتري ليس لديه هدف محدد بل قرب الاماكن مثلا التي تتوافر فيها الكتب منه يجعله كثير بل دائم التردد والذهاب عليه لمعرفة كل ما هو جديد ل الي مبتغاه ويعد شراءالكتب من اماكن مختلفة ومتعددة يدل علي مدي اهتمام المشتري اوالقاري عامة بالكتاب وبالبحث عنه حتي يصل اليه.

ووفقا لهذا فان هناك عدد من المشترين للكتب المتاحة علي الارصفة ،قد ذكر بعض الاماكن التي يقبلون عليها اورد منها علي سبيل المثال وليس الحصر:

- مكتبات سور الاسبكية بالقاهرة بهدف شراء الكتب المستعملةوالقديمة

- معرض القاهرة الدولي للكتاب بمدينة نصر بهدف شراء الكتب الحديثة
- مكتبات وزارة الثقافة

١٥. تنوعت الأماكن الأخرى التي يشترى منها القراء الكتب ، وقد اشارت النتائج الي ان معرض القاهرة الدولي للكتاب قد حصل علي اعلي نصيب بواقع نسبة٢٤% ، وهذا ان دل يدل علي مدي اهمية المعرض واقبال القراء علي الذهاب والسفر لحضور هذا المعرض، ثم جاء بعضها في نفس المدينة ولكن في أماكن مختلفة بجوار المنزل أو العمل أو في أماكن معروفة تباع فيها الكتب. والبعض ذكر مكتبات أخرى لبيع الكتب الحديثة، وذكر البعض صراحة من علي الرصيف، وجاء الاهتمام الواضح بالقراءة بل والسعى وراء الكتاب والسفر من أجله عندما قرر البعض أنهم يشترون كتبهم من منطقة السيدة زينب والفجالة وسور الأزبكية ومعرض الكتاب بالقاهرة ومن شارع النبى دنيال بالإسكندرية ،هذا بالإضافة لعدد من المكتبات العامة الأخرى.

١٦. جاء في مقدمة أسباب شراء الكتب من علي الرصيف "رخص الثمن" بنسبة بلغت ٥٥% مقابل ٥% لأنها متوفرة ولندرة الكتب حيث ذكر البعض ان ثمن الكتاب الحديث الطبعة او حتي القديم يصل الي خمسين جنيها او اكثر في المحلات التابعة لدور النشر اما علي الرصيف لا يتعدي ثمنه الخمسة جنيهات .وجاءت تعقيبات القراء "أجد فيها ما ابحث عنه" و "الأماكن قريبة" و "مفيدة" بنسبة ٣,٣٣% لكل منهم. وتنوعت باقى استجابات المشترين وعبر كل منهم عن استجابة واحدة: احب اعرف كل ما هو جديد فى عالم الكتب، واحترام العلم فى المقام الأول، وافضل من تحميلها على الموبايل، وتشمل العديد من الكتب الأكثر مبيعا، وتتنوع الكتب فيها، والطبعات بها قديمة ونادرة، ويوجد فيها كتب تراثية نادرة ومخطوطات، وتوفر راحة فى الشراء، وهناك حرية البحث وسهولته، ولأن فيها كتب معينة افضلها، وموجودة بصورة مستمرة بالشارع، وموضوعاتها تناسبنى.فضلا عن امكانية الفصال علي عكس المكتبات المحددة بالاسعار،هذا بالاضافة الي توافر العديد من الطبعات القديمة للكتب الثقافية التي من الصعب توافرها في دور النشر ،،كذلك طريقة العرض تلعب دورا اساسيا في اتاحة الفرصة للبحث عن الكتاب بمنتهي الحرية حيث يتم عرض الكتب بطريقة توضح اسم المؤلف والعنوان مما يكفل للمشتري امكانية البحث عن مبتغاه من الكتب بكل سهولة ويسر.

١٧. ذكر ٣٩,٠٢% من المشترين أنهم يتابعون كل ما هو جديد وهذا ما يدلل على انتظام تواجدهم وحرصهم علي متابعة كل ما هو جديد في عالم الكتب والقراءة .بينما ذكر ٤٣,٩٠% أنهم لا يتابعون الجديد وهذا مبرره كما يبدو أنهم يأتون بصورة غير منتظمة، ولعل مجيئهم قد يكون بسبب البحث عن كتب معينة او علي حسب الظروف فضلا عن مجموعة من العوامل التي ذكرها البعض مثل(الوقت- التكلفة- الرغبة في القراءة- التواجد بالمكان).ومن خلال الاستبيانات التي تم توجيهها لبائعي الكتب تم التوصل الي ان هناك مشترون ثابتون ليس للكتب فقط ولكن ايضا للجرائد والمجلات فهم حريصون علي معرفة كل ما هو جديد في سوق الكتب. حيث ان البعض منهم يشتري ،والبعض الاخر يكتفي بالمعرفة والاطلاع.

١٨. يهتم٣١,٢٥ %من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة بمتابعة كل ماهو جديد و يرد الي الارصفة، والذي يكون بدافع الاطلاع علي كل ما هو جديد .وبسؤال احد البائعين عن الاسباب الكامنة وراء ذلك ،اجاب انه لايمكن تحديد اجابة لهذا االسؤال من وجهة نظره حيث تعتمد علي:

- اهتمام وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة اوتليفزيون بكتاب ما او مؤلف محدد يكون له تاثيرر ايجابي علي حركة البيع والشراء سواء اكان مؤلفا مشهورا اومغمورا
- ظهور كتاب جديد في الاسواق يؤدي الي ارتفاع عدد المقبلين علي الشراء للكتب المتاحة علي

الارصفة سواء بغرض الشراء اوالاطلاع

- تواجد العديد من المارة وخاصة في شهور الصيف حيث يكون له تاثير ايجابي علي حركة البيع والشراء فمنهم مثلا من يمر علي الكتب لمعرفة الكتب المتاحة بشكل عام ،ومنهم من يغريه موضوع ما ، اوحتي عنوان ما فيقبل علي الشراء

وعن الاتجاهات الموضوعية للكتب التي يتم شراؤها

١٩. جاءت المعارف العامة في الصدارة بنسبة٢٣,٣٣% يليها ،الديانات بنسبة ٢٠%، فالآداب ،ثم الفلسفة ،فالفنون، فاللغات ثم الجغرافيا ،والتاريخ، والتراجم، فالعلوم الاجتماعية، وجاءت العلوم البحتة في أدنى مستويات الاهتمام .وهو ترتيب طبيعى فالمعارف العامة محل اهتمام الكافة وأهمية الدين تجعله يحظى بالمرتبة الثانية من اهتمام المشترين بحيث يتربع علي عرش الطلب خاصة الكتب التي تتناول السيرة النبوية والمذاهب الفقهية والحجاب ،والآداب تتسع لتشمل الروايات والقصص إضافة للمعارف المختلفة. وأما حصول العلوم البحتة على أدنى مستويات الاهتمام، فلأنها لا تهم إلا المتخصصين وهم قلة كما أن مرتادى الأرصفة منهم سيكونون بالتأكيد أقل من ذلك. أما عدم وجود أي مشترى لموضوعات العلوم التطبيقية (التكنولوجيا) فهو بالضرورة مبرر لأن موضوعات التكنولوجيا الموجودة على الأرصفة ستكون قديمة ولا قيمة لها وستكون مجرد تاريخ لتكنولوجيات اندثرت وحلت محلها أخرى.

٢٠. حظيت الموضوعات المختلفة باهتمام الجميع مع تباين في الأعداد وهو دلالة على تباين واختلاف الثقافات والأفكار والتوجهات بين القراء داخل الفئات العمرية المختلفة وحتى داخل نفس الفئة. مع ملاحظة ان كل البائعين يؤكدوا علي ان نوعية الكتب المعروضة علي الارصفة تتاثر بتغيير المواثم ومستجدات الاحداث فمثلا مع راس كل سنة ميلادية لابد من ان تتصدر كتب الابراج الارصفة بصفة عامة،مع الاخذ في الاعتبار ان هذه الكتب تلقي رواجا كبيرا في الشهور الاولي من كل عام الي ان يقل الاهتمام بها وبيكون هذا ادعي علي البائعين من عرضها باسعار مخفضة حتي يتمكنوا من تسويقها قبل ان تصبح بلا قيمة

٢١. قد جاء ميل الإناث لموضوعات "المعارف العامة" في المرتبة الاولي بنسبة ١٦,٧% ويليها "الفلسفة" و"الديانات" و"الفنون" و"الجغرافيا والتاريخ والتراجم" بينما جاء ميل الذكور للغات اكثر بنسبة ٥,٥٥% فقط. وتساوى الاثنان في الآداب. ويمكن تبرير ذلك أن الذكور يستخدمون اللغة لتحسين إمكاناتهم في اللغات الأجنبية من أجل الحصول على عمل متميز. بينما الآداب متنفس ترفيهى لكليهما.

٢٢. حصدت ايضا المؤهلات العليا من حيث **الاقبال علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة** من حيث الموضوعات بنسبة ١٨,٨٨%حيث بلغ عددهم ١٧مشتريا في قطاع المعارف العامة والتي تتمثل في كتب (الخوارق- صيانة الكمبيوتر- التنمية البشرية –الحاسب الالي) ،ثم الديانات بنسبة ١٤,٤٤% والتي تمثلت في مواضيع(المرأة في الاسلام -عذاب القبر ونعيمه- سكرات الموت –تفسير الشيخ الشعراوي للقراءن الكريم -كتب السيرة النبوية)، يليها الفلسفة ثم الاداب ثم الفنون فاللغات فالعلوم الاجتماعية والتي كانت في الغالب تدور حول الاحداث الجارية اي موضوعات الساعة مثل(سياسيون- تراجم ،مصر-مشاكل اجتماعية-الارهاب—الاسلام والسياسة-مصر -الزواج) واخيرا العلوم البحتة، ، وتاتي المرحلة الثانوية في المرتبة الثانية من حيث الاقبال علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة من حيث الموضوعات علي اساس المؤهل الدراسي وهو ما يدل على أن التعليم يدعم القراءة وأن القراءة لا تزال لها اهتمام من الكبار ومن الصغار حتى المراحل الثانوية والإعدادية ايضا.

٢٣. تاتي اللغة العربية في مقدمة لغات الكتب التي يقبل عليها مشتري كتب الرصيف من حيث المؤهل الدراسي للمؤهلات العليا بنسبة ٥٤,١٦% ،وهذا يرجع الي عوامل عدة من اهمها ضعف الالمام باللغات الاخري ،فضلا عن ارتفاع اسعار الكتب الاجنبية .يليها اللغة الانجليزية برصيد ١٦,٦٦%، ثم تساوت الالمانية والايطالية حيث وصل العدد الي كتابان فقط لكلتاهما .ثم تاتي في المرتبة الثانية المرحلة الثانوية حيث تصدرت ايضا اللغة العربية المرتبة الاولي بنسبة ٤,١٦% يليها اللغة الانجليزية ثم الروسية

٢٤. تحتل اللغة العربية المركز الاول من حيث اقبال الفئة العمرية(٢١-٤٠) حيث تصل هذه النسبة الي ٢٣,٩١%. وتأتي في المرتبة الثانية اللغة الانجليزية بنسبة ١٥,٢١% بينما تصل نسبة المقبلين علي شراء الكتب المتاحة علي الارصفة باللغة العربية من الفئة العمرية(١٠-٢٠) الي ٣٠,٤٣%.وتقل النسبة كلما زاد العمر حيث تصل الي١٣,٠٤% لذوات الفئة العمرية من(٤١-٦٠)

٢٥. تصدر الكاتب ابراهيم الفقي المركز الاول من حيث اقبالا المشترين علي شراء كتبه ،وذلك برصيد ٦,٠٦% من الفئة العمرية(١٠-٢٠)ويفسر ذلك ان الدكتور إبراهيم الفقي أحد قصص النجاح التي تستحق أن تذكر، فهو رجل قضى الجزء الأكبر من حياته في تعليم الأخرين تجاوز مشاكلهم التي تقف في طريق نجاحهم، مثل ضعف اتصالهم بالاخرين أو سيطرة الأفكار و الطاقة السلبية عليهم، فكان يحاول أن ينشر الإيجابية في التفكير و التصرف، و ينشر ثقافة شرعية الحلم، و قوة الأمل في القدرة على تغير الواقع البائس، و كان يرى في قصة حياته مثلا لشخص وصل إلى ما وصل إليه من المال و الشهرة و العالمية بدون أي مقومات سوا الحلم الذي أمن به حتى أصبح حقيقة.ويليه في المرتبة الثانية الكاتب محمد صادق برصيد٤,٥٤% من الفئة العمرية(٢١-٤٠) ،وكانت المرتبة الثانية من نفس الفئة العمرية من نصيب نجيب محفوظ ومصطفي محمود واحسان عبد القدوس حيث جاءت النسبة واحدة لهم بواقع كتابين لكل واحد منهم

٢٦. ارتفاع نسبة اقبال البنات علي الذكور في تفضيل القراءة للمؤلفين ابراهيم الفقي،ودعاء عبد الرحمن، ومحمد صادق، ونجيب محفوظ حيث حصلوا جميعا علي المركز الاول بالتساوي من حيث اقبال الفتيات علي شراء كتبهم اي ما يعادل نسبة ٤,٥٤% بواقع ثلاث كتب لكل واحد منهم، اما الذكور فقد احتل الكاتب مصطفي محمود المركز الاول بواقع ثلاث كتب أي ما يعادل ٤,٥٤% من اجمالي العدد الكلي

٢٧. هناك من المشترين من اجابوا بان طريقة عرض الكنب المتاحة علي الرصيف تساعدهم في الحصول علي كل ما يريدونه من كتب ويبلغ عددهم ٣٢ مشتريا اي ما يعادل٧٨,٠٥%.وهذا يرجع الي عدة عوامل تم ملاحظتها ،من بينها اهتمام وحرص البائع علي عرض الكتاب بطريقة تساعد كل من يشتري علي التعرف علي ما هو متاح لديه من كتب وغيرها من مصادر المعلومات الاخري وذلك عن طريق وضع الكتاب علي ظهره ومن ثم يكون عنوان الكتاب واسم مؤلفه واضح تماما كما يقوم بوضع الكثير من الكتب علي الاستاندات الخاصة بالجرائد والمجلات فضلا عن انها بتكون موزعة علي الرصيف بطريقة جذابة تجعل من عملية البحث عن الكتب المطلوبة عملية سهلة .بينما هناك من المشترين لاتساعدهم طريقة العرض في الحصول علي الكتب من علي الرصيف ووصل عددهم الي خمس مشتريا اي ما يعادل ١٢,١٩% من اجمالي العدد الكلي وهذا راجع الي عدم اهتمام البائع بطريقة عرض الكتب وفقا لترتيب اوتصنيف يجعل عملية البحث تتم في سهولة ويسر بل يضع كل الموضوعات مع بعضها البعض دون وجود فاصل بينهم هذا بالاضافة الي تكدس العدد الهائل من الكتب المطروحة والمعروضة لديه في حيز ضيق للغاية بسبب تواجد البائع وسط منطقة تجارية اوسوق يعرض ويضم العديد من المنتجات .كما ان هناك فئة اخري من المشترين لا يهتمون بطريق

عرض الكتب المتاحة علي الرصيف للبحث عن الكتب المطلوبة والتي مثلت نسبتهم ٩,٧٥% من اجمالي العدد الكلي، حيث يستعينون بالبائع وعللوا ذلك بان البعض منهم يكون في عجلة من امره ،ومن ثم لايشغل نفسه بالبحث الذاتي عن الكتب التي يريدها،والبعض الاخر ارجع السبب الي صعوبة البحث بين الكتب المعروضة علي الرصيف وخاصة من جمهور النساء، حيث ان طبيعة المراة تجعلها غير قادرة علي البحث بين الكتب المفترشة علي الارصفة خاصة مع الزحام في الشوارع

٢٨. اجاب٣٢مشتريا ا ي ما يعادل ٧٨,٠٥ % ، بانهم يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او حتي التي يبحثون عنها بانفسهم ،بينما اجاب خمس من المشترين اي بما يعادل ١٢,٢٠% بانهم لايحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع والتي يبحثون عنها بانفسهم وعللوا ذلك بانه:

- عدم وجود اكثر من نسخة للكتاب الواحد
- عدم توافر الاجزاء الكاملة للكتاب في كثير من الاحيان
- نفاذ الكثير من الكتب بسرعة وخاصة الكتب القديمة الطبعة او الحديثة الطبعة
- وان هناك نسبة ٩,٧٦.% من المشترين احيانا ما يحصلون علي الكتب التي يطلبونها من البائع او التي يبحثون عنها بانفسهم

٢٩. تصدر موضوع الكتاب الأهمية الأولى لدى المشترين برصيد ٥٠,٨٥% من حيث دافع اختيار الكتاب، يليه شهرة المؤلف برصيد ٢٧,١٢ % ثم جاء السعر في المرتبة الثالثة برصيد١٠,١٧% ، اما علي اساس الناشر فكانت النسبة ٨,٤٧% ،وحظى الشكل الخارجى للكتاب وعنوان الكتاب بأهمية محدودة. ويبرر ذلك أن الباحث عن كتاب يكون من خلال موضوعه وقد يكون من خلال مؤلفه وهو هنا مؤلف مشهور موثوق في كتاباته ويتدخل السعر في معيار الشراء في بعض الحالات. أما الشكل الخارجى للكتاب وعنوان الكتاب فلا أهمية لها في الغالب ما لم يكن عنوان الكتاب نفسه قد حظى بانتشار إعلامى أهله أن يكون مطلوبًا.

٣٠. يعتمد ٥٠,٨٥% من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في شرائهم للكتب علي الموضوع منهم ٣٣,٨٩% من الاناث ،و١٦,٩٤% من الذكور، في حين انه يعتمد٢٧,١٢ % من مشتري الكتب المتاحة علي الارصفة في شرائهم للكتب علي شهرة المؤلف حيث تصل نسبة الاناث الذين يشترون الكتب وفقا لهذا المعيار١٥,٢٥%بينما تصل نسبة الذكور الي١١,٨٦% .بينما يعتمد ١٠,١٧% من هؤلاء المشترين علي السعر في شرائهم للكتب .اما الاعتماد علي الناشر فجات نسبته ٨,٤٧% حيث بلغت نسبة الاناث ٦,٧٧% اما الذكور فتمثلت نسبتهم ١,٦٩% وفقا لهذا المعيار .اما بالنسبة لمعيار عنوان الكتاب فلا يوجد سوي١,٦٩% فقط من الاناث هي التي تشتري الكتب

٣١. احتل السعرالصدارة من حيث **المميزات التى توجد فى بيع الكتب على الرصيف من وجهة نظر المشترين** برصيد ٢٧ مشتريا اي مايعادل نسبة٣٦,٤٩% وقد فسر ذلك ان ثمن الكتاب قد يصل الي خمس جنيهات علي الارصفة ،اما في المحلات التابعة لدور النشر الكتاب سعره قد يصل الي خمسين جنيها فضلا عن انها تكون اماكن محددة الاسعار. مع ملاحظة ان اسعار الكتب المتاحة علي الرصيف تختلف علي حسب قدم النسخة ،وجودة الطباعة ،بالاضافة الي كون النسخة نادرة او مفقودة.ثم ياتي في المرتبة الثانية عامل التنوع في الكتب اي ما يعادل ١٢,١٦%وقد علل البعض ذلك بتوافر كافة فروع المعرفة البشرية في مكان واحد مما يتيح حرية التصفح قبل شراء الكتاب حيث يرغب الكثير من المشترين في تصفح الكتب بغرض التاكد من احتوائها علي الموضوع المطلوب او المرغوب فيه.

٣٢. جاء في مقدمة العيوب التي توجد علي الرصيف في بيع الكتب من وجهة نظر المشترين عامل العوامل الجوية(الحرارة والشمس)والاتربة والرطوبة بنسبة ١٥,٨٧% حيث ذكر البعض ان عدم

اهتمام بعض البائعين بتنظيف الكتب المتاحة علي الارصفة يعيق من عملية البحث عن الكتاب او الكتب المطلوبة حيث بتكون مليئة بالاتربة بشكل كبير.ياتي في المرتبة الثانية عامل رداءة وسوء الطباعة بنسبة ١٢,٧٠% حيث ذكر البعض انه توجد العديد من الكتب القديمة الطبعة الغير مكتملة فقد يجد المشتري كتابا قديم الطبعة او مستعملا به بضعة اوراق مقطوعة احيانا تكون فصول باكملها.

خامسا: التوصيات

ان تواجد الكتب علي ارصفة الشوارع تعد بالظاهرة الايجابية من حيث امكانية الوصول الي الكتاب بكل سهولة ويسر، وانه لشئ رائع ان نجد الكتاب في كل مكا ن حاضرا امامك،ولكن الامر قد يكون سلبيا من جهة اخري حيث تحول الكتاب من وعاء ثقافة بل ومصدر من مصادر المعرفة الي مصدر للكسب المادي وطلب العيش والرزق حيث اضحي االكتاب سلعة تكتسب قيمتها علي اساس السعر ودرجة الاقبال عليه ،ولهذا رات الباحثة اظهار مجموعة من التوصيات ،والتي لاتخرج عن كونها رغبات الباعة، وذلك لرفع واعلاء شان كتب الارصفة وتوصى الدراسة بالاتى:-

١. ضرورة وجود جهة حكومية تكون معنية بتسجيل وحصر بيانات بائعي الكتب علي الأرصفة (الاسم/الوظيفة/المكان/رقم السجل التجاري)
٢. الاهتمام بمهنة بيع الكتب علي الارصفة عن طريق تخصيص مؤسسة اوكيان يعمل علي حل مشكلات البائعين ومن ثم يضمن حقوقهم
٣. تطوير الشكل العام للمساحة الثابتة والمخصصة لبيع الكتب علي الرصيف بهدف الحفاظ علي قيمة الكتاب عن طريق تصميم ارفف قابلة للطي ترتفع عن الرصيف مع وضع لوحة ارشادية يوجد بها اسم البائع ورقم الترخيص في الاعلي ومن ثم تساعد المشتريعلي الاقبال علي الكتب دون الانشغال بعناء ومجهود البحث.
٤. ضرورة وجود رخصة وسجل تجاري وبطاقة ضريبية لبائعي الكتب المتاحة علي الارصفة مما يشجع العديد من الناشرين علي اتاحة مصادرهم وانتاجهم الفكري بهذا المنفذ،
٥. وجود رقابة قانونية علي عملية بيع الكتب علي الارصفة وما ينتج عنها من تزوير للكثير من الكتب سريعة البيع.

سادسا: ا لمراجع

١. **الوراقة. الموسوعة العربية ٠(٢٠١٧)**. تاريخ الزيارة: ٦/٢٨. الإتاحة :http://www.arab-ency.com

٢. **محمد فتحى عبد الهادى .(٢٠٠٣)**. البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات . - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٠ ص ١٠٣.

٣. **منى محمد السيد مرسى ندا. (٢٠٠١)**. الكتب المتاحة على أرصفة القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية /إشراف .شعبان عبد العزيز خليفة (أطروحة ماجستير) .جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات٠

٤. **شعبان عبد العزيز خليفة.(١٩٧٢)**. حركة نشر الكتب فى مصر :واقعها ومستقبلها. (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات٠

٥. **عايدة إبراهيم نصير . (١٩٨٧)٠** حركة نشر الكتب فى مصر القرن التاسع عشر. أطروحة (دكتوراه) .جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات٠

٦. **احمد عبادة العربى (٢٠٠١)** نشر الكتب فى بعض محافظات الوجه البحرى بمصر : دراسة تطبيقية

على محافظات الغربية والدقهلية والشرقية والمنوفية .(أطروحة دكتوراه)٠ جامعة طنطا – كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات

٧. **محمد على أبو سالم . (٢٠٠٥)**. دراسة حالة في حركة النشر فى مصر ٠(أطروحة دكتوراه) – جامعة المنوفية - قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب ٠

٨. **رضا سعيد مقبل .(٢٠٠٥)**. حركة نشر الكتب فى محافظة الاسكندرية . (أطروحة دكتوراه) – جامعة المنوفية - كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات ٠

٩. **علا حسن عباس. (٢٠٠٧)** .نشر الكتب فى الوجه القبلى بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات بنى سويف والمنيا وأسيوط والغربية ٠ (أطروحة دكتوراه) – جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات

10- Voykovic, Nilan Max well.(1997) the cultlure of thriller in Britain, 1898 to 1945: A uthors, publisheresand the first world war" PHD university of newsouth wales.

11- Alqudsi, taghreed mohammad.(1988) The history of published Arabic children's literature as reflected in the collections of three public is hers in Egypt 1912-1986". PHD. The university of texas at A ustin.

12- Walker, David. (2003). publishing books with massappeal : the story behind the su ccess of some offbeat but wildly popular photo books "PD to DistrictNews. 23.g(sept 2003) : 34(4).

١٣. **خليل صالح أبو رحمة. (٢٠١٢)**.لهب المعرفة في قضايا الأدب والفكر فى التراث العربى ٠- د.م : دار الكتاب الثقافية للنشر ٠ ص ١٣٤ – ١٣٥

١٤. الحاجظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر. تحقيق عبد السلام هارون .(١٩٦٥) .الحيوان ٠- ط٢ ٠- د٠م، د٠ ن ٠ ص ٣٨ -٤٧،

١٥. **بن خلدون، عبد الرحمن. (٢٠٠١)**. مقدمة بن خلدون ٠- لبنان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ص٥٣٢.

١٦. المصدر السابق.ص٥٣٢

١٧. **عبد السلام هارون. (١٩٩٨)**. تحقيق النصوص ونشرها ٠- ط٦.- القاهرة : مكتبة الخانجى ٠ ص ٢٠ – ٢١.

١٨. **سعيد ضامن الجومانى.(٢٠١٠).** الوراقة فى دمشق فى العصر الوسيط ، دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات ، مج١٥، ع٣، ص١٤١–١٤٦ متاح على :

.http://search.mandumah.com/Record/114430

١٩. **يسرى عبد الغنى عبد الله. (٢٠١٧)** . دكاكين الوراقين : فلا تقترين غير سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب متاح على http://www.amarefh.net/show_content_sub.phe

٢٠-المصدر السابق

٢١-**عبد الستار الحلوجى.(١٩٩٨).** المخطوط العربى ٠-الإسكندرية :دار الثقافة العلمية ٠ ص ١١٥

٢٢-المصدر السابق.ص١١٥

٢٣-**ربحى مصطفى غلبان.(١٩٩١).**حركة الوراقين فى الحضارة العربية الاسلامية٠ محلية مجمع اللغة

العربية الأردنى – الأردن ٠ مج ١٥، ع ٤١، ص ١٤٠–١٤١متاح على:
http://search.mandumah.com/Record/160460
٢٤-**ابن النديم**،ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد،تحقيق ابراهيم رمضان(١٩٩٧) الفهرست .- بيروت،لبنان:د.ت٠ ص ٩
٢٥-**ربحى مصطفي عليان .(١٩٩١)**. حركة الوراقين فى الحضارة العربية الإسلامية .مصدر سابق .ص ١٥٢ .
٢٦-**عبد الستار الحلوبى. (**١٩٩٩٨).المخطوط العربى.مصدر سابق . ص ١١٩
٢٧-**محمد ماهر حمادة. (١٩٧٨)** .المكتبات فى الإسلام :نشأتها وتطورها ومصادرها ٠- ط١ ٠- بيروت : مؤسسة الرسالة .ص٧٦
٢٨-**يسرى عبد الغنى عبد الله. (٢٠١٧)**. التعليم فى الحضارة العربية الإسلامية : بين حوانيت الوراقين ومنازل العلماء .تاريخ الزيارة ٦/٢٨. متاح على: -http://www davululoom-deoband.com arabic/magazine/tmp
٢٩-**المقريزى، تقى الدين ابن العباس احمد بن على. (١٩٩٩)** .المواعظ والاعتبار بذكر الحفظ والآثار المعروف بالخطط المقريزية.- القاهرة : شركة الأمل للطباعة والنشر .ص٣٦٣.
٣٠-**يسرى عبد الغنى. (٢٠١٧)** .دكاكين الوراقين. مصدر سابق
٣١-**زيعزيد هونكة. (١٩٩٣)**.شمس العرب تسطع على الغرب : اثر الحضارة العربية فى اوروبا .- بيروت : دار الجبل ٠ ص٣٩٢.
٣٢-منى محمد السيد مرسى نداء .(٢٠١١). الكتب المتاحة على ارصفة القاهرة الكبرى :دراسة ميدانية . مصدر سابق .ص٣
٣٣-المصدر السابق ص٣.
٣٤-المصدر السابق ص ٣
٣٥-المصدر السابق ص ٣
٣٦-الوراقة والوراقون حتي حواضر المسلمين :حضارة الكتاب.(٢٠١٧) .تاريخ الزيارة ٣٠- ٩ .متاح على: www.alavab.co.wk/?id
٣٧. نهرو طنطا وي.(٢٠١٧) .الصالونات الادبية....وحوانيت الوراقين٠تاريخ الزيارة ٢٨- ٦ .متاح على : .http://www.masress.com/rodadily/794-33
٣٨-المصدر السابق
٣٩-الوراقة والوراقون حتى حواضر المسلمين :حضارة الكتاب .(٢٠١٧) .مصدر سابق
٤٠-يسرى عبد الغنى. (٢٠١٧). دكاكين الوراقين : فلا تقربن سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب .مصدر سابق.
٤١-وجبات ثقافية دسمة.(٢٠١٧). تاريخ الزيارة ١٥-١١.متاح على:
http://news.travelerpediaineT> destinaTions t
٤٢-منى فاروق على .(٢٠١١). الكتب المتاحة على ارصفة القاهرة الكبرى :دراسة ميدانية .مصدر سابق. ص٤
43- http://marefa.org

44- http://ar.m.wikipedia.org

٤٥. المصدر السابق

٤٦. المصدر السابق

٤٧. الوارث الحسن.(٢٠١٧). العزوف عن القراءة :اسبابها وطرق علاجها. تاريخ الزيارة ١٦-٧ .الاتاحة:

https://www.maghress.com/aladabia/5363

٤٨. المصدر السابق

٤٩. المصدر السابق

٥٠. المصدر السابق

٥١. رضا سعيد مقبل .(2017).حركة نشر الكتب في محافظة الإسكندرية. أطروحة دكتوراه – كلية الآداب – جامعة المنوفية ، 2005 تاريخ الزيارة 15- 6 متاح علي: http.//wwwalhazza3.sa/wp-content/uploads/2008

٥٢. المصدر السابق

٥٣. المصدر السابق

٥٤. المصدر السابق

٥٥. المصدر السابق

56. http://ar.m.wikipedia.org

٥٧. محمد فتحي عبد الهادي.(٢٠٠٠).مكتبة الطفل وطرق تنظيمها.القاهرة:جامعة القاهرة- كلية الاداب.ص٨٧- ٨٨

٥٨. منى محمد السيد مرسى نداء .(٢٠١١). الكتب المتاحة على ارصفة القاهرة الكبرى :دراسة ميدانية . مصدر سابق.ص١٨٣.